السّحاب الثّقال في خريطة الحال



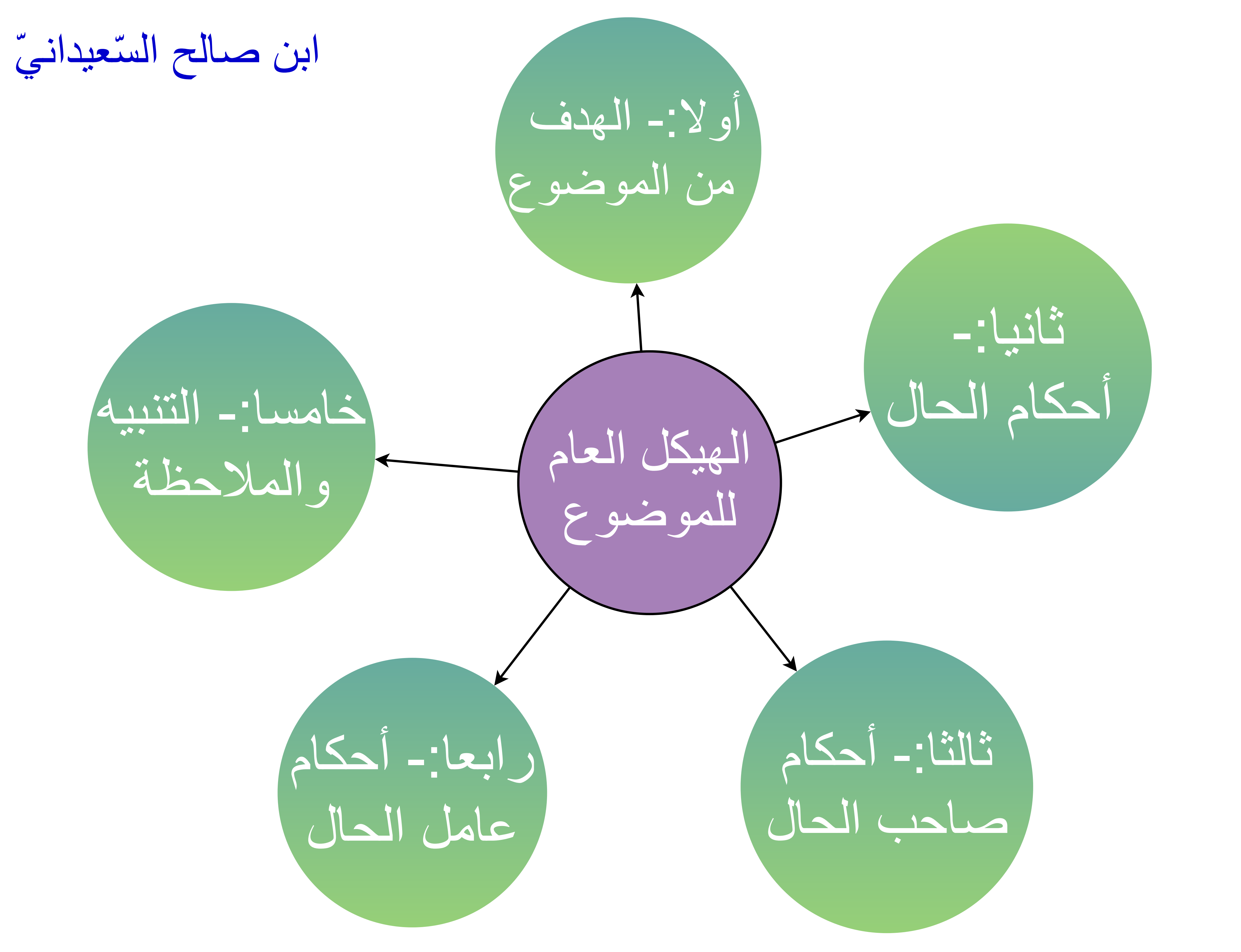
تأليف:

صديق محمد صالح السّعيدانيّ



الطبعة الأولى
يونيو
٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

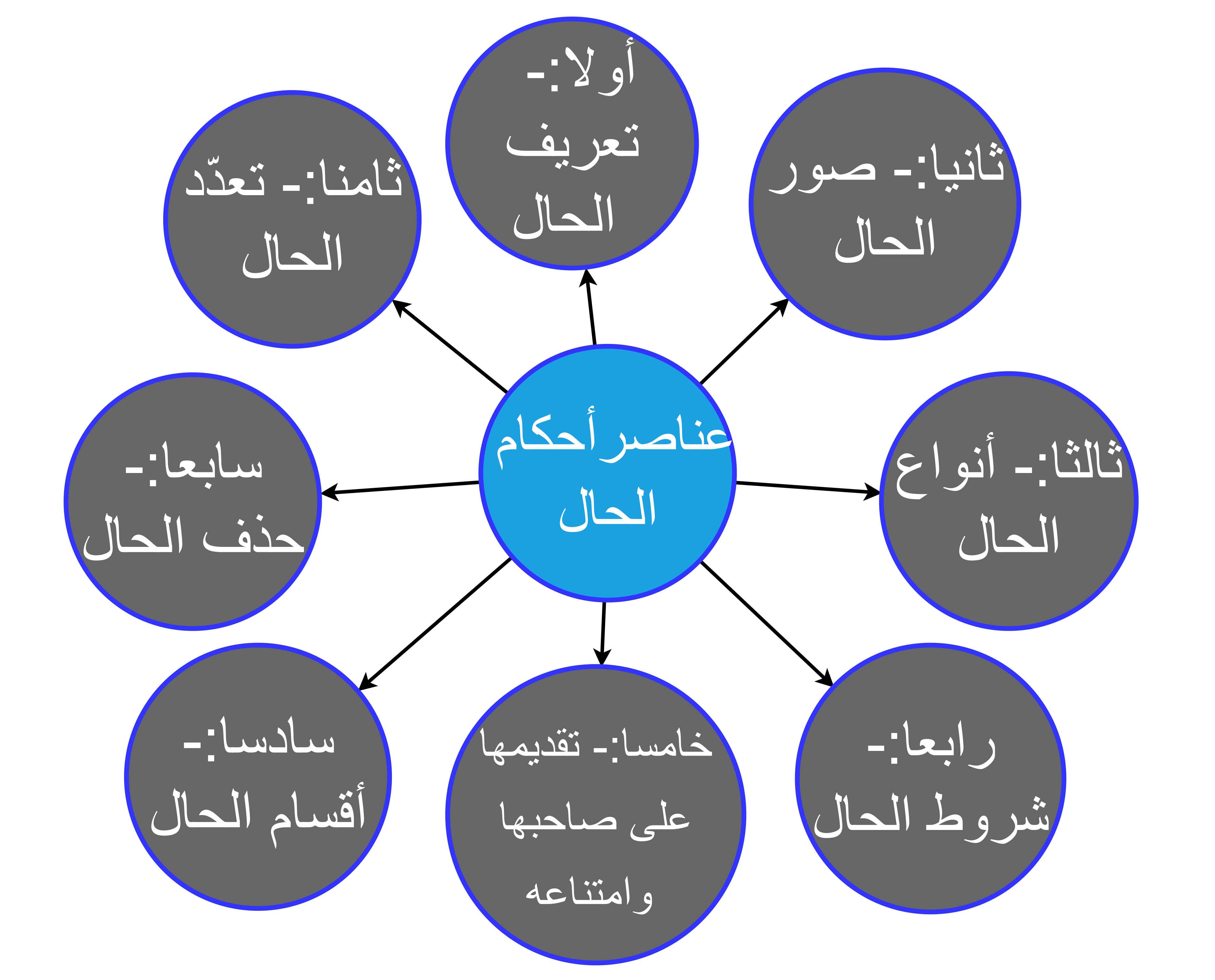

ابن صالح السّعيدانيّ
الهيكل العام للموضوع
أولا:- الهدف من الموضوع
ثانيا:- أحكام الحال
ثالثا:- أحكام صاحب الحال
رابعا:- أحكام عامل الحال
خامسا:- التنبيه والملاحظة

باب الحال

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على رسول الله الأمين وآله وصحبه أجمعين وبعد فهذا باب من الأبواب النّحويّة لخّصت فيه قطر النّدى وبلّ الصّدى لابن هشام رحمه الله تعالى وذلك لغرضين أساسيين وهما

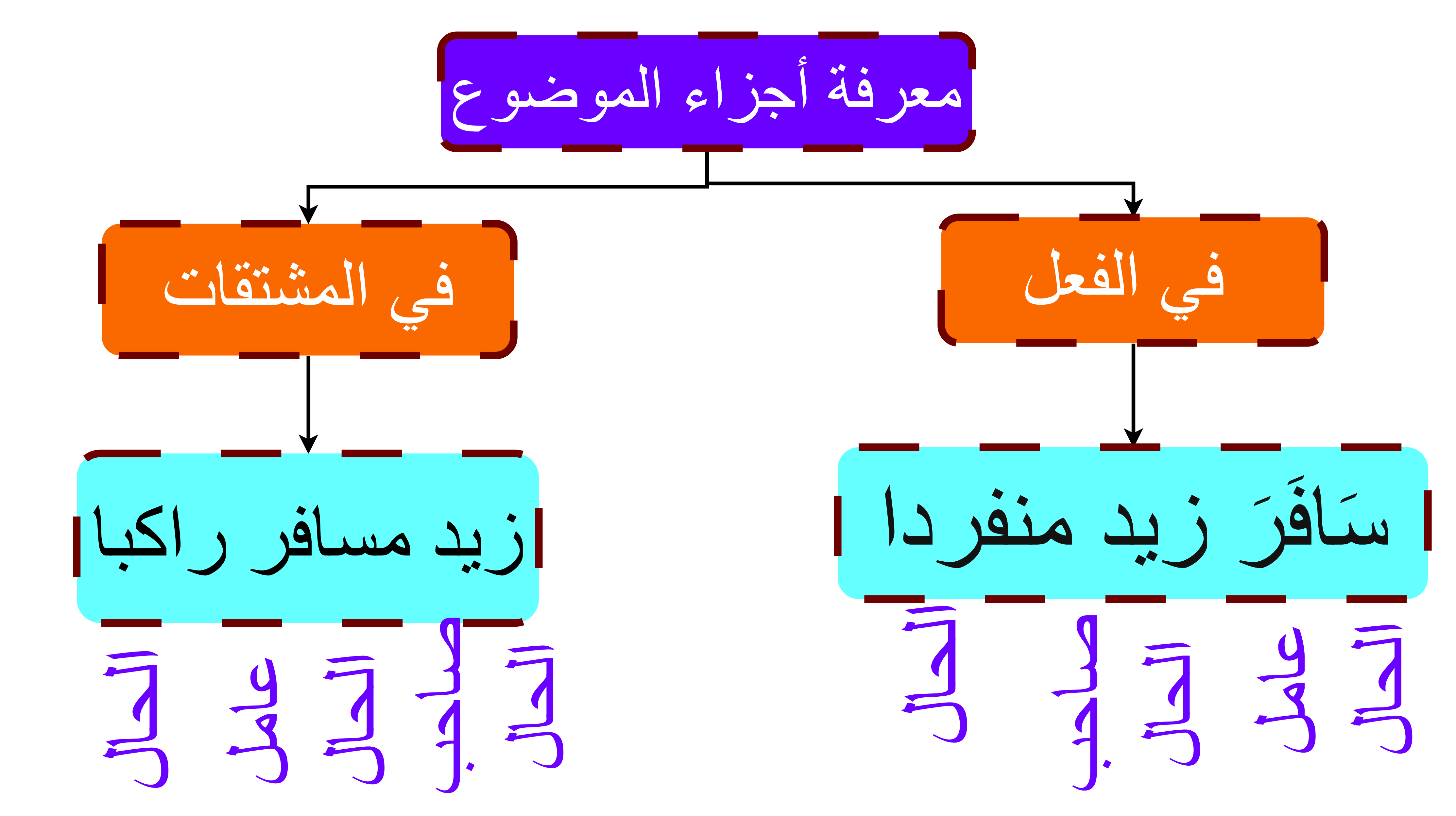
قمت بتلخيص هذا تسهيلا للمراجعة على نفسي ليكون أيسرعليّ في المراجعة والاستذكار أعود إليه متى احتجت وأشرب منه متى عطشت وقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام قيّدوا العلم بالكتابة ومزية التلخيص لا تحصى وفضيلته لا تستقصى

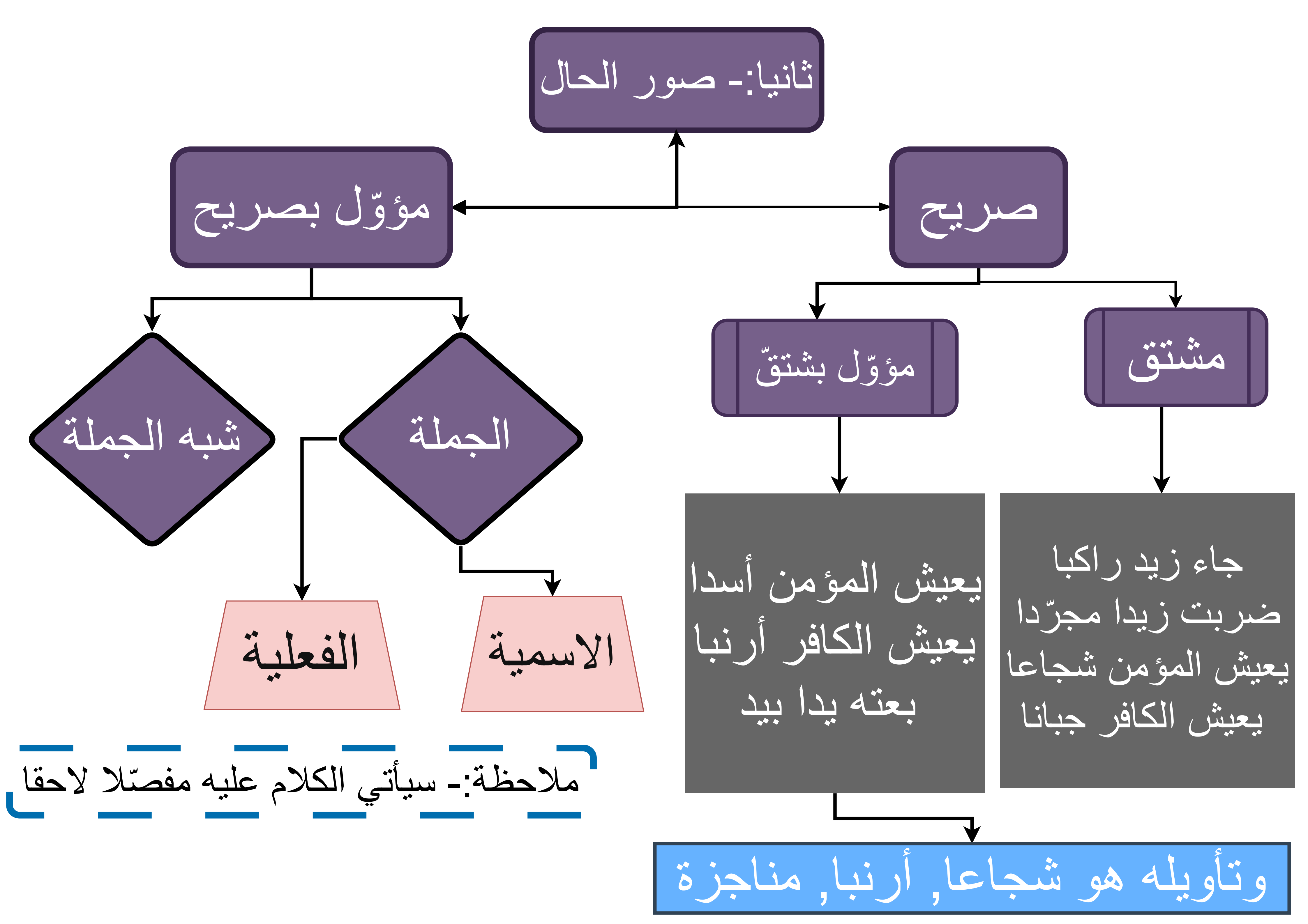
ولم أقصر على نفسي بل حمّلني حب الخير ونشر الفائدة أن أشارك هذا العمل الآخرين وهم القارؤون لكي ينكشف عنهم الهمّ وينسري عنهم الغمّ وكما يقال العلم زكاة وزكاته نشره وما لا يتقاسم يضيع لعل الله يجعله لي دخيرا يوم القيامة

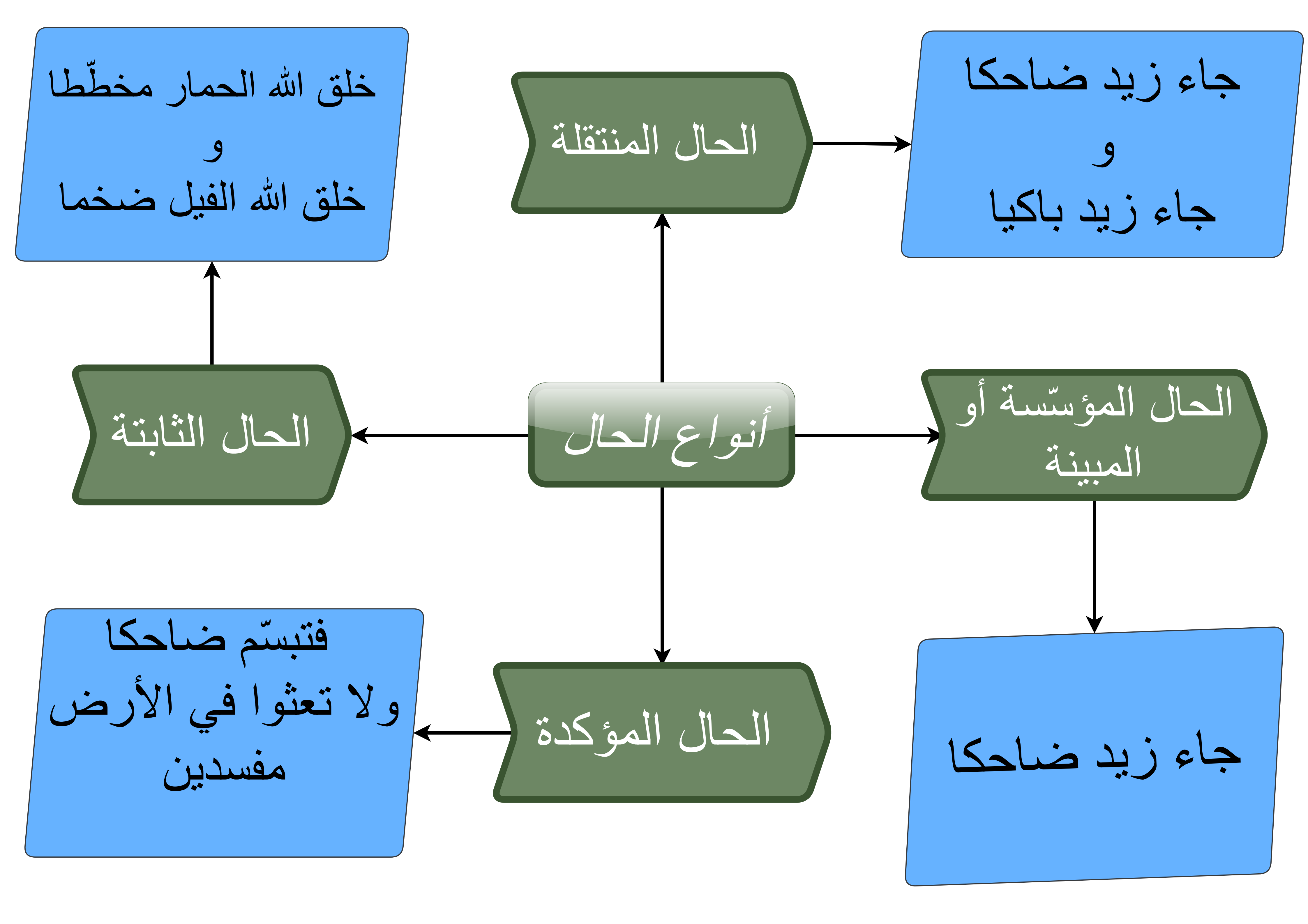

عناصر أحكام الحال
أولا:- تعريف الحال
ثانيا:- صور الحال
ثالثا:- أنواع الحال
رابعا:- شروط الحال
خامسا:- تقديمها على صاحبها وامتناعه
سادسا:- أقسام الحال
سابعا:- حذف الحال
ثامنا:- تعدّد الحال

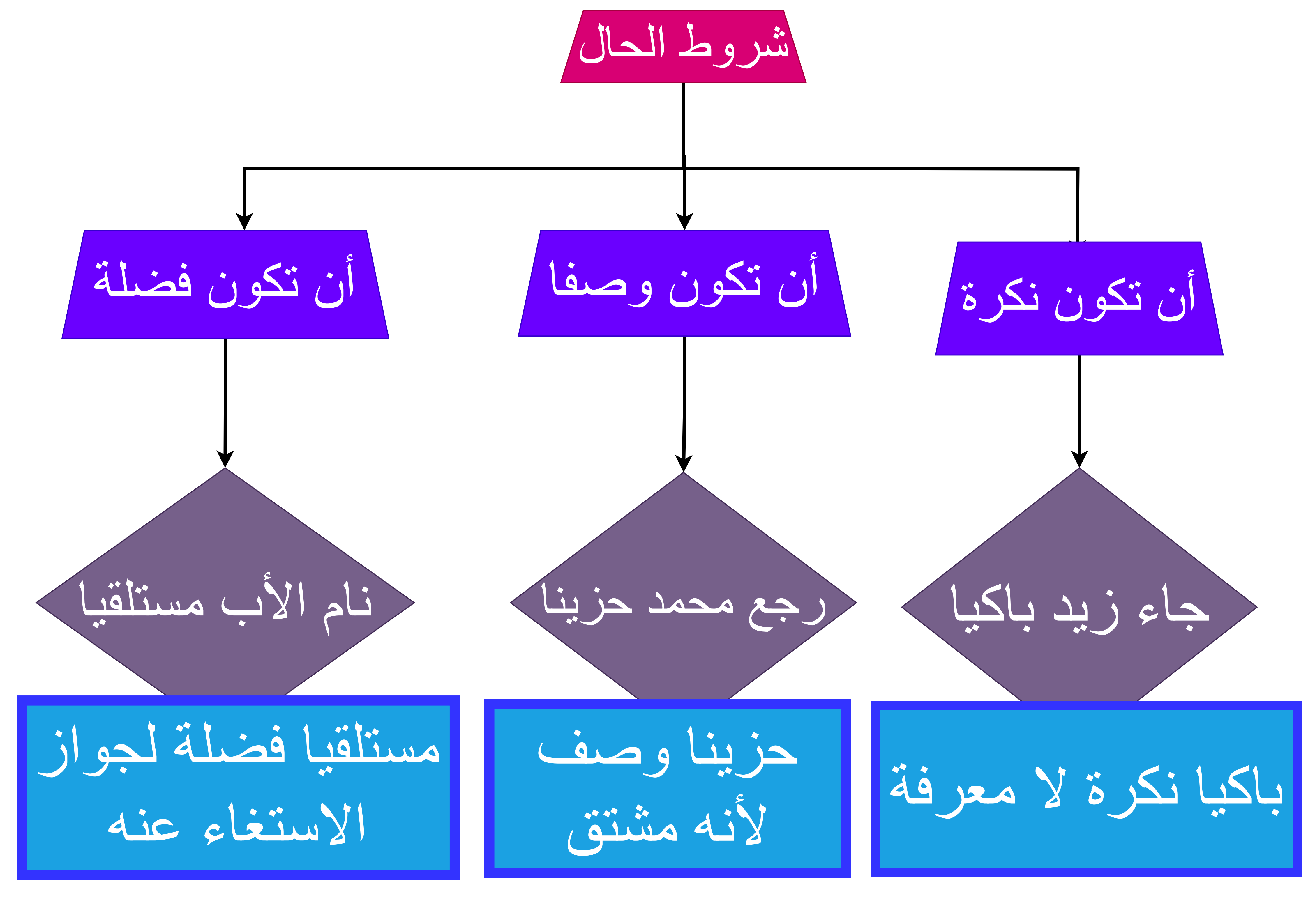
أولا:- تعريف الحال

وصف فضلة يقع في جواب كيف

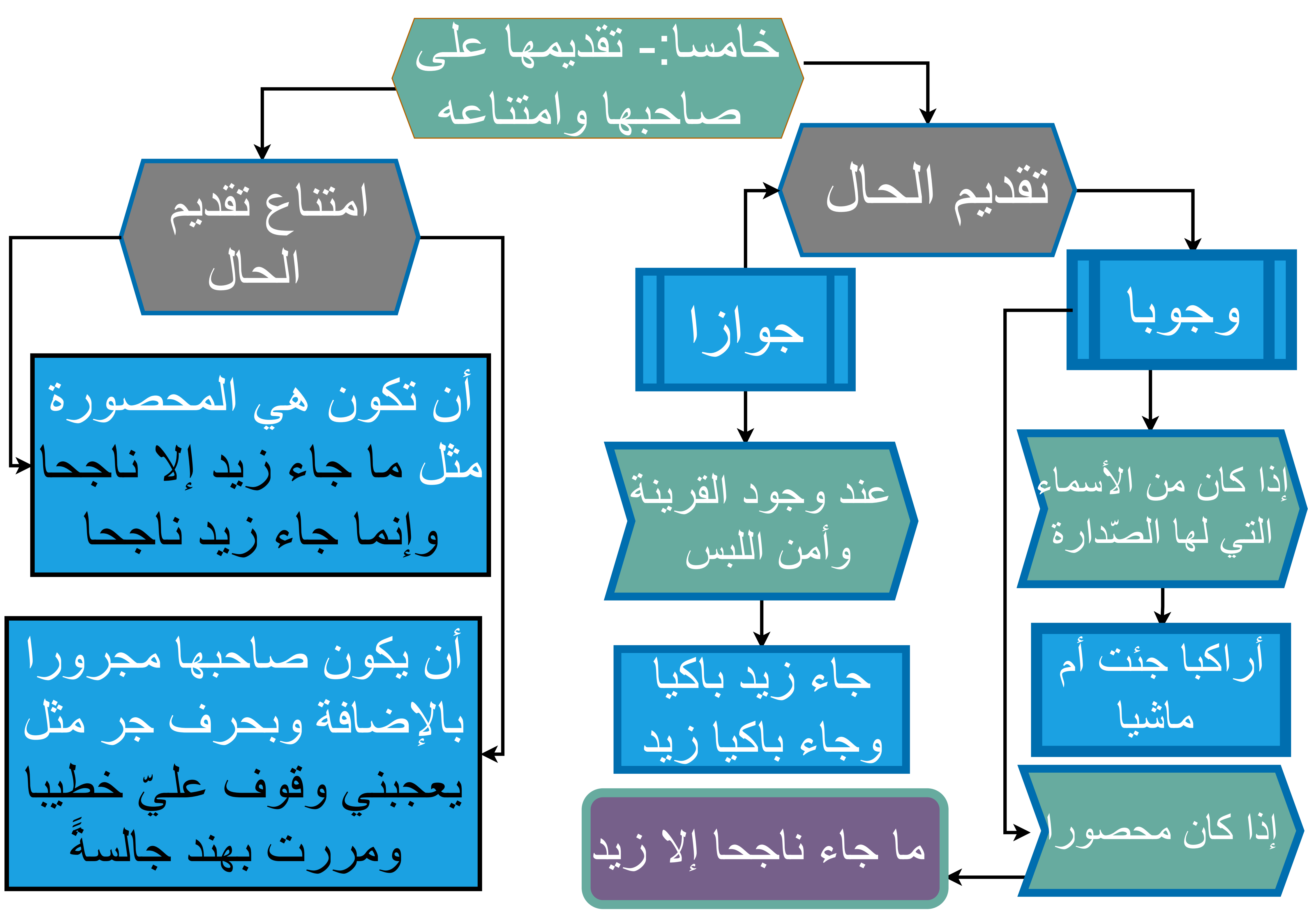

معرفة أجزاء الموضوع
في الفعل
في المشتقات
سَافَرَ زيد منفردا
عامل الحال
صاحب الحال
الحال
زيد مسافر راكبا
عامل الحال
صاحب الحال
الحال


ثانيا:- صور الحال
مؤوّل بصريح
صريح
مشتق
مؤوّل بشتقّ
شبه الجملة
الجملة
الفعلية
الاسمية
جاء زيد راكبا
ضربت زيدا مجرّدا
يعيش المؤمن شجاعا
يعيش الكافر جبانا
يعيش المؤمن أسدا
يعيش الكافر أرنبا
بعته يدا بيد
وتأويله هو شجاعا, أرنبا, مناجزة
ملاحظة:- سيأتي الكلام عليه مفصّلا لاحقا

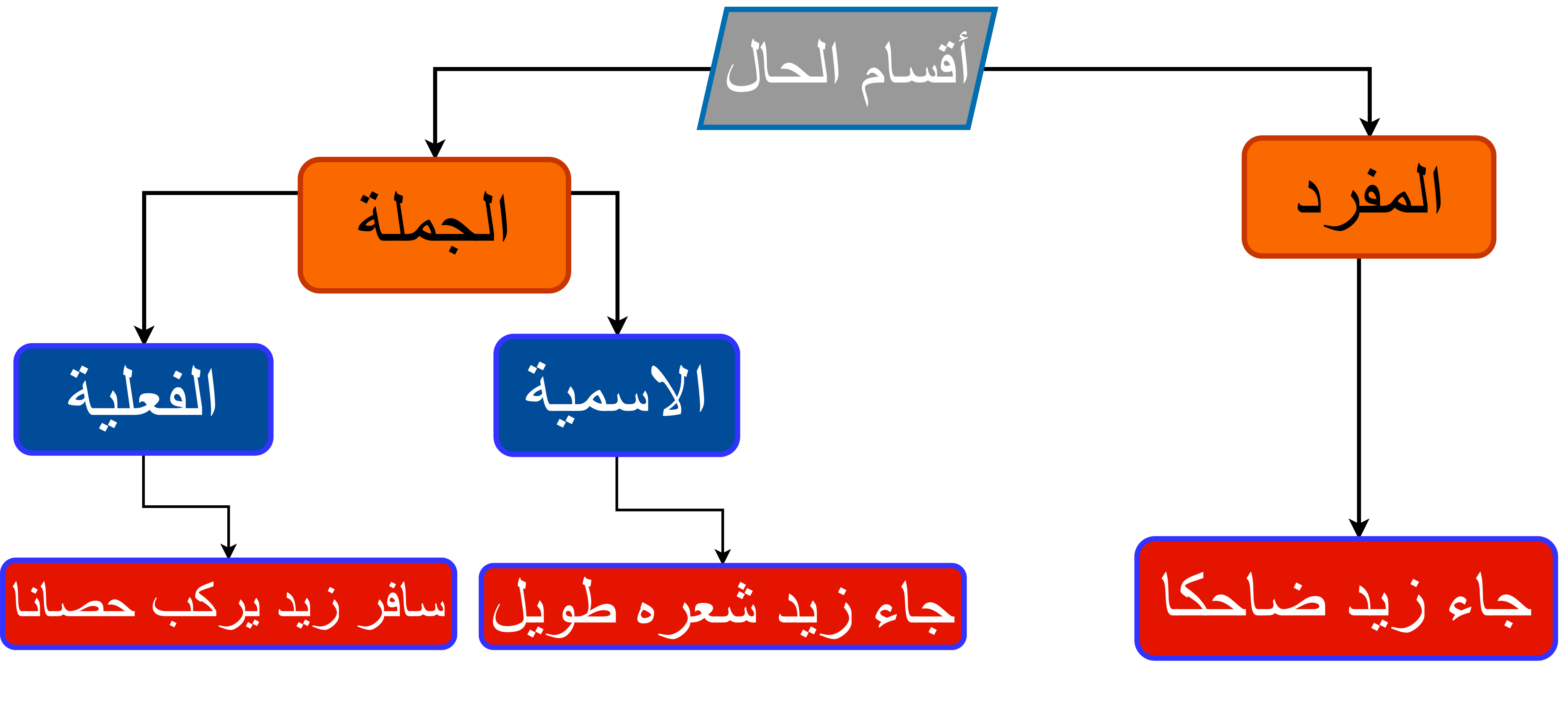

أنواع الحال
الحال المنتقلة
جاء زيد ضاحكا
و
جاء زيد باكيا
الحال الثابتة
خلق الله الحمار مخطّطا
و
خلق الله الفيل ضخما
الحال المؤسّسة أو المبينة
جاء زيد ضاحكا
الحال المؤكدة
فتبسّم ضاحكا
ولا تعثوا في الأرض مفسدين



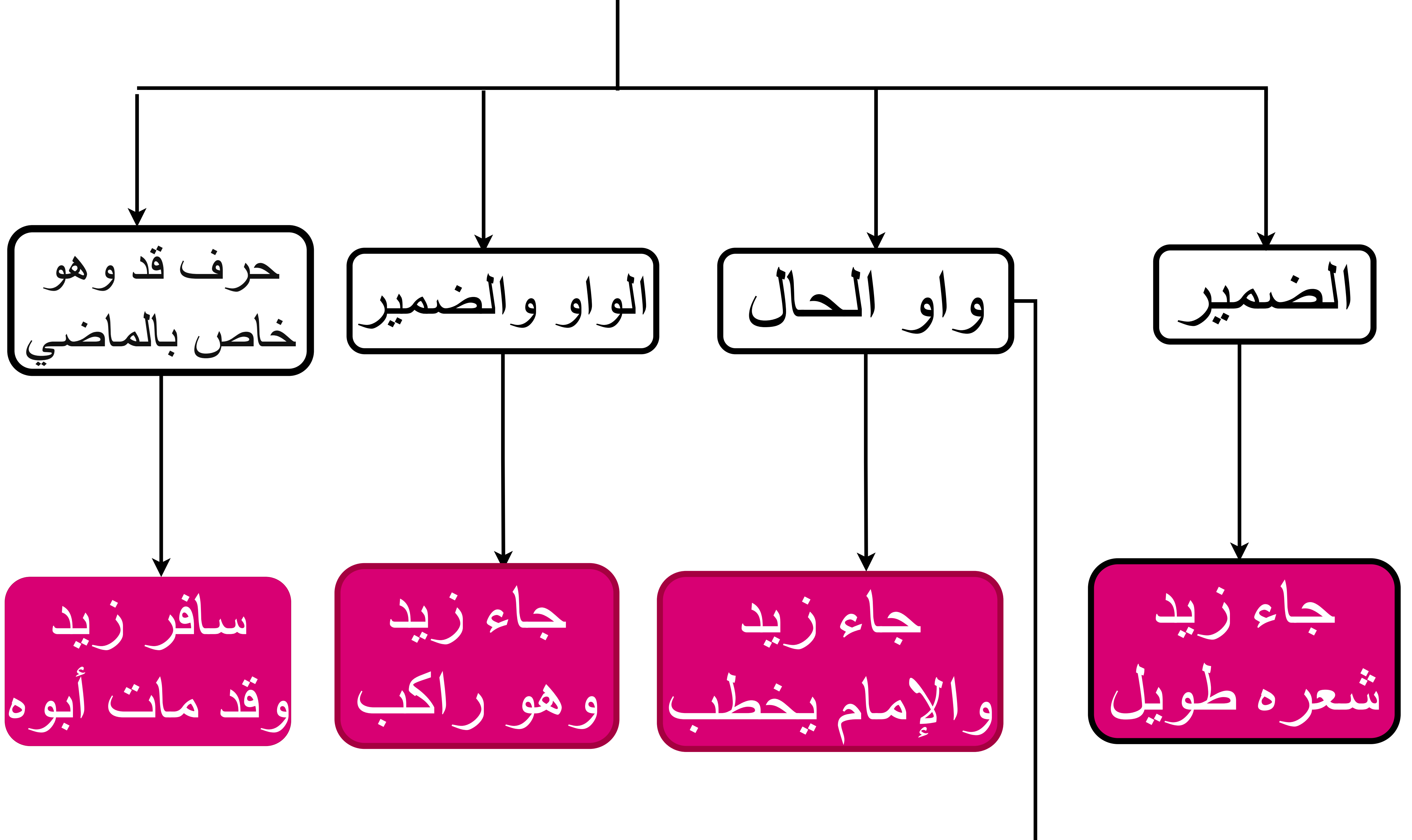
شروط الحال
أن تكون فضلة
أن تكون وصفا
أن تكون نكرة
نام الأب مستلقيا
رجع محمد حزينا
جاء زيد باكيا
مستلقيا فضلة لجواز الاستغناء عنه
حزينا وصف لأنه مشتق
باكيا نكرة لا معرفة

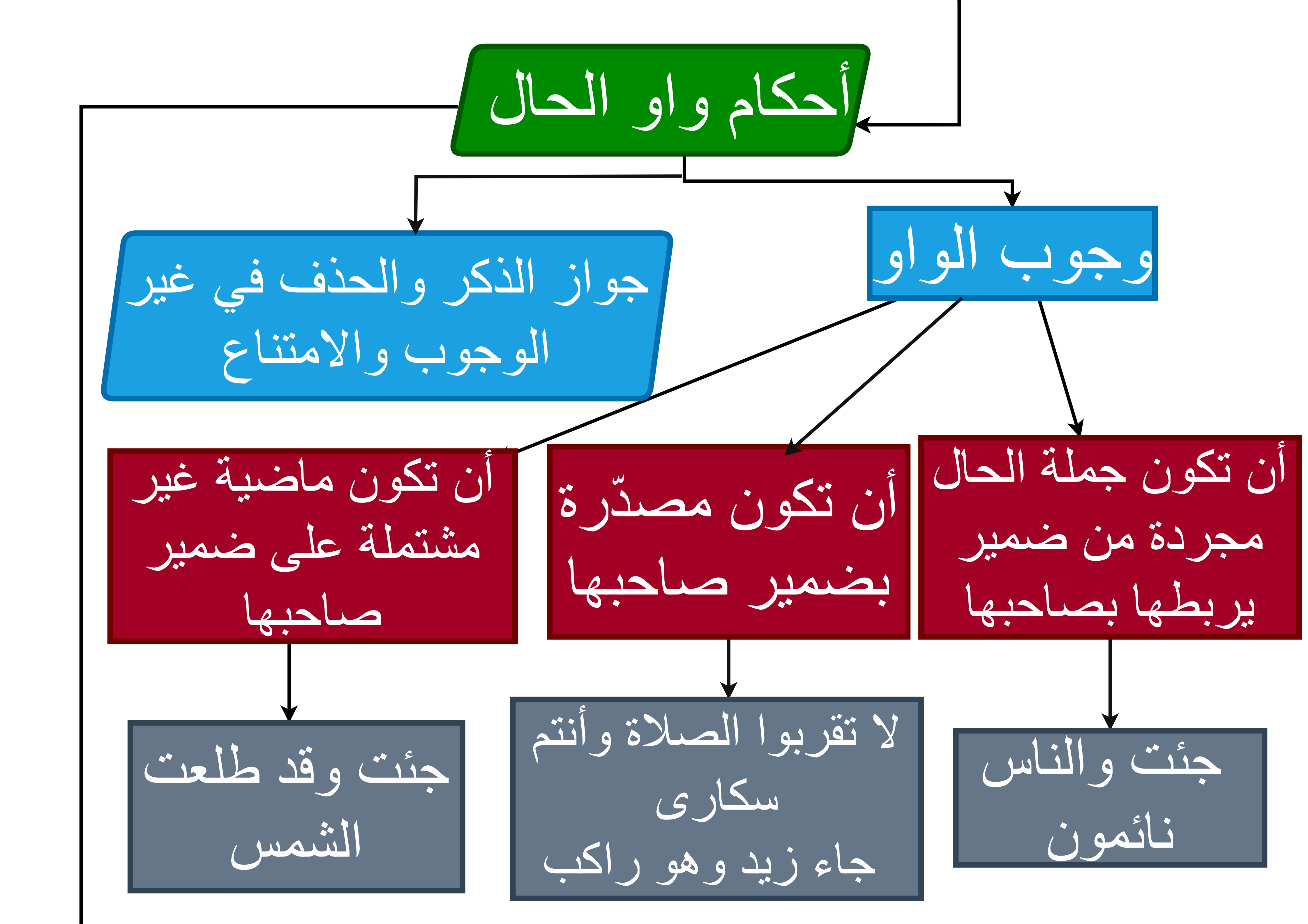


خامسا:- تقديمها على صاحبها وامتناعه
تقديم الحال
امتناع تقديم الحال
وجوبا
جوازا
إذا كان من الأسماء التي لها الصّدارة
أراكبا جئت أم ماشيا
إذا كان محصورا
ما جاء ناجحا إلا زيد
عند وجود القرينة وأمن اللبس
جاء زيد باكيا وجاء باكيا زيد
أن تكون هي المحصورة مثل ما جاء زيد إلا ناجحا وإنما جاء زيد ناجحا
أن يكون صاحبها مجرورا بالإضافة وبحرف جر مثل يعجبني وقوف عليّ خطيبا ومررت بهند جالسةً

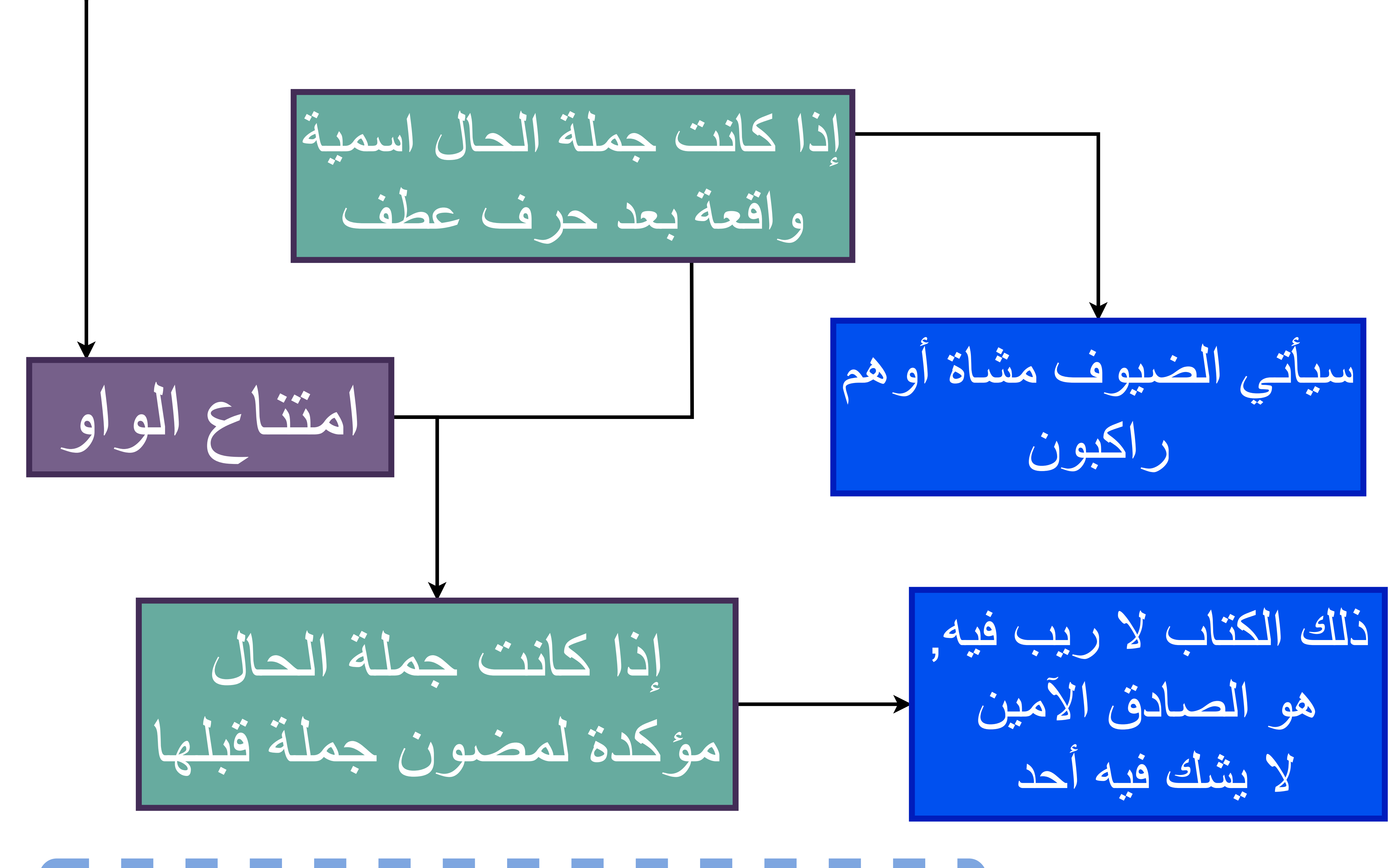


الرابط بين جملة الحال وصاحب الحال

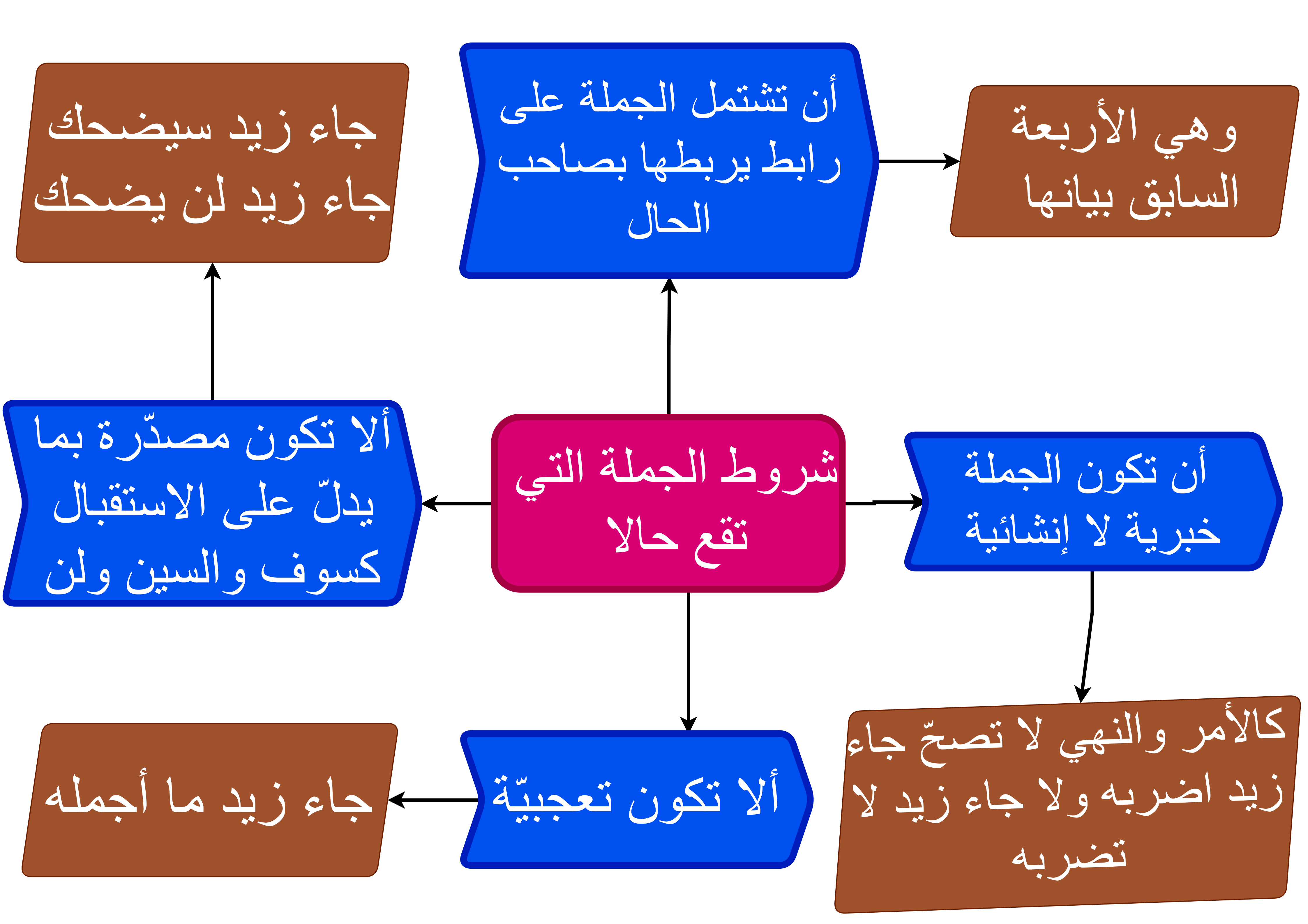

الضمير
واو الحال
الواو والضمير
حرف قد وهو خاص بالماضي
جاء زيد شعره طويل
جاء زيد والإمام يخطب
جاء زيد وهو راكب
سافر زيد وقد مات أبوه

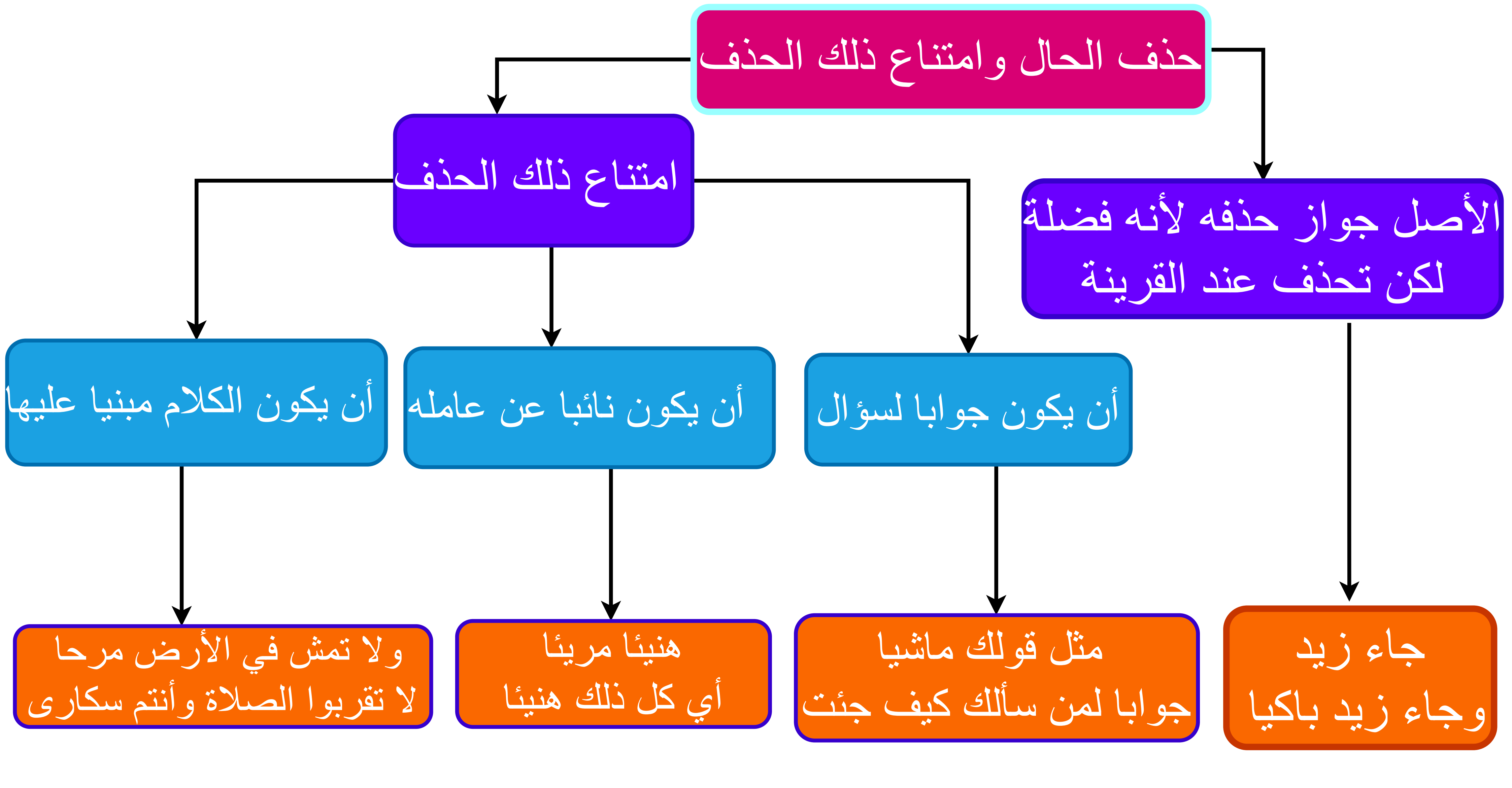


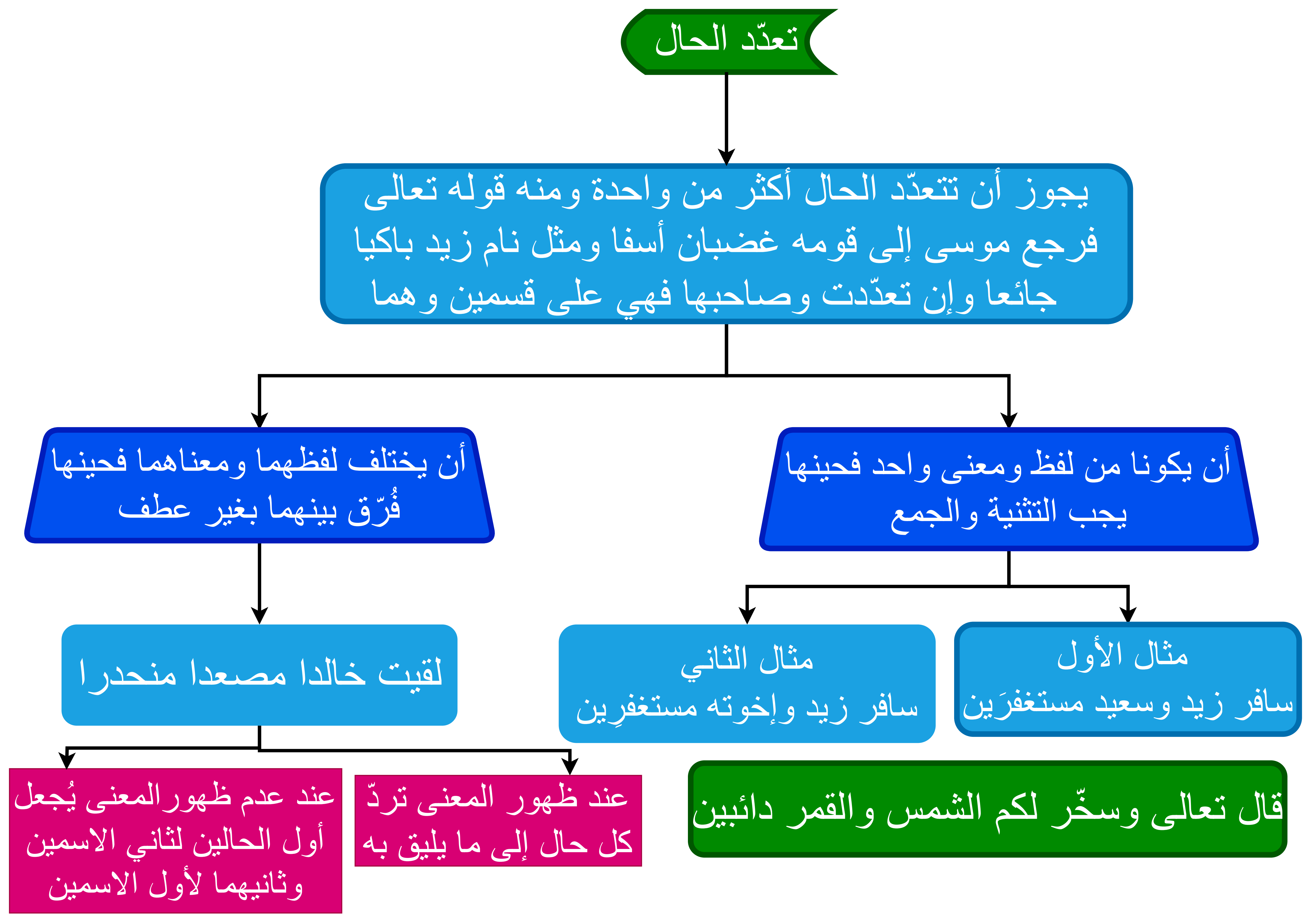
أحكام واو الحال
وجوب الواو
جواز الذكر والحذف في غير الوجوب والامتناع
أن تكون جملة الحال مجردة من ضمير يربطها بصاحبها
أن تكون مصدّرة بضمير صاحبها
أن تكون ماضية غير مشتملة على ضمير صاحبها
جئت والناس نائمون
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
جاء زيد وهو راكب
جئت وقد طلعت الشمس



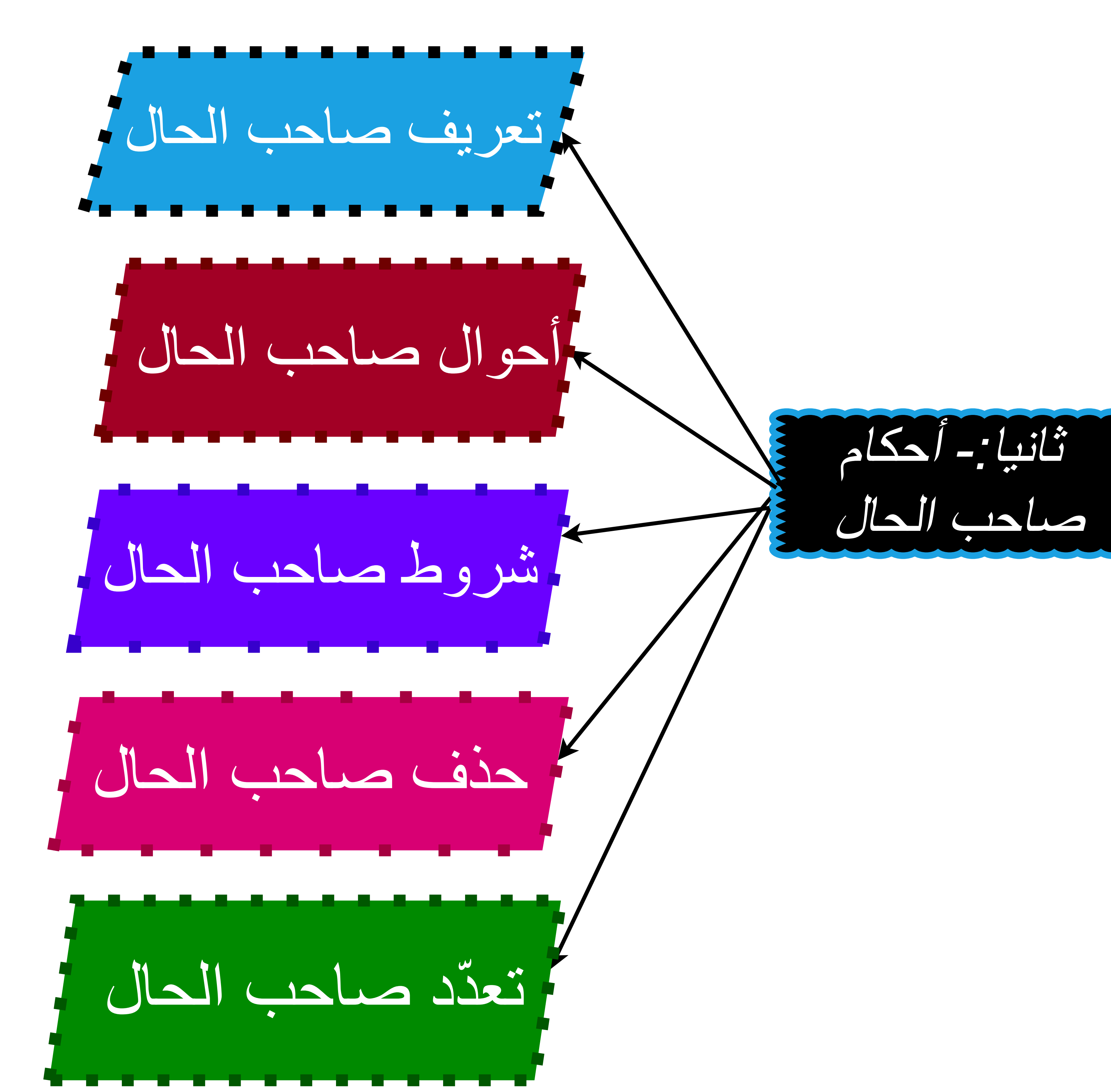
ملاحظة:- الكلام في هذه المسألة أطول مما أوردت


شروط الجملة التي تقع حالا
أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بصاحب الحال
وهي الأربعة السابق بيانها
أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية
كالأمر والنهي لا تصحّ جاء زيد اضربه ولا جاء زيد لا تضربه
ألا تكون تعجبيّة
جاء زيد ما أجمله
ألا تكون مصدّرة بما يدلّ على الاستقبال كسوف والسين ولن
جاء زيد سيضحك
جاء زيد لن يضحك


حذف الحال و امتناع ذلك الحذف
الأصل جواز حذفه لأنه فضلة
لكن تحذف عند القرينة
امتناع ذلك الحذف
أن يكون جوابا لسؤال
أن يكون نائبا عن عامله
أن يكون الكلام مبنيا عليها
جاء زيد
وجاء زيد باكيا
مثل قولك ماشيا
جوابا لمن سألك كيف جئت
هنيئا مريئا
أي كل ذلك هنيئا
ولا تمش في الأرض مرحا
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى

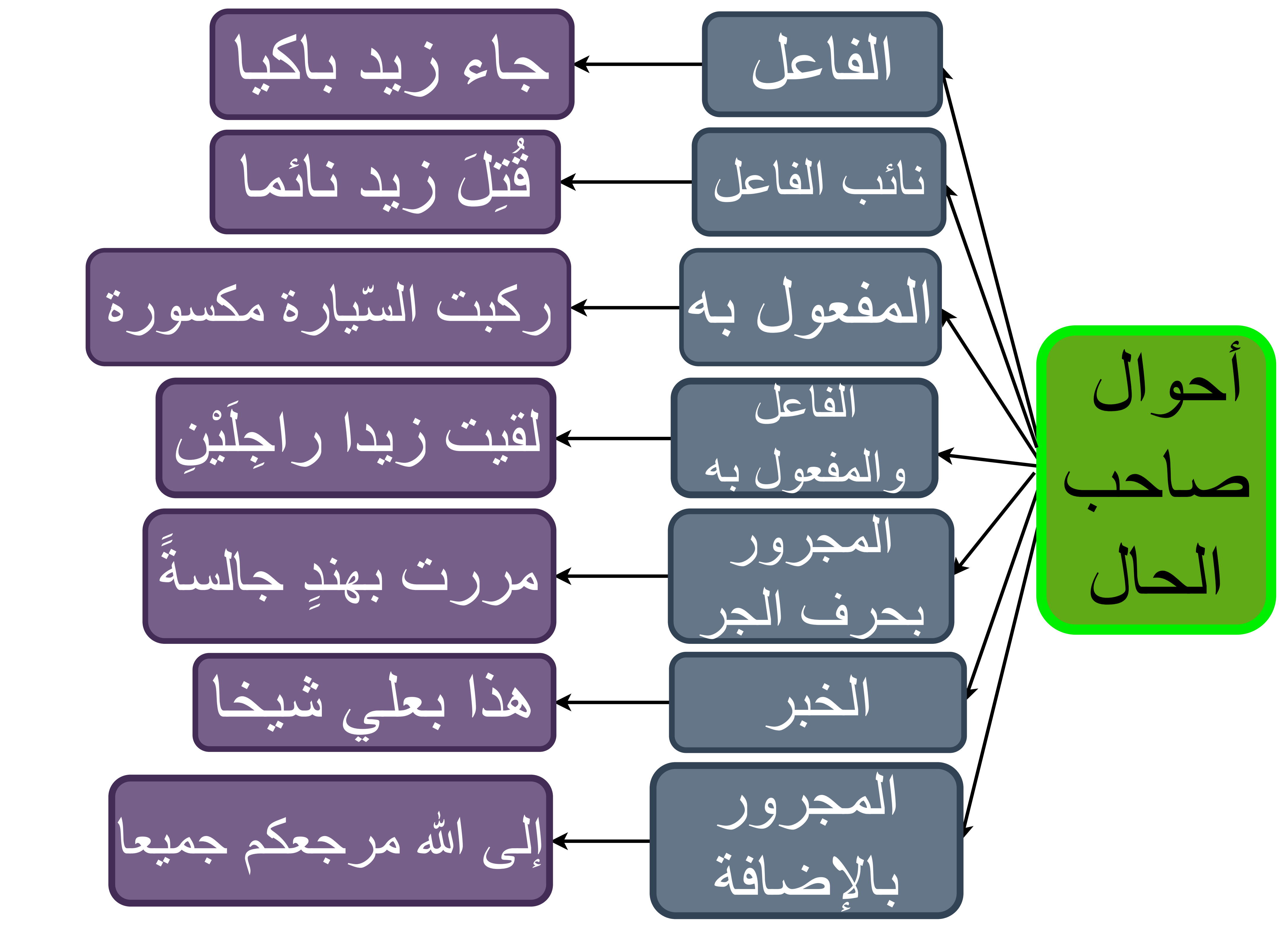


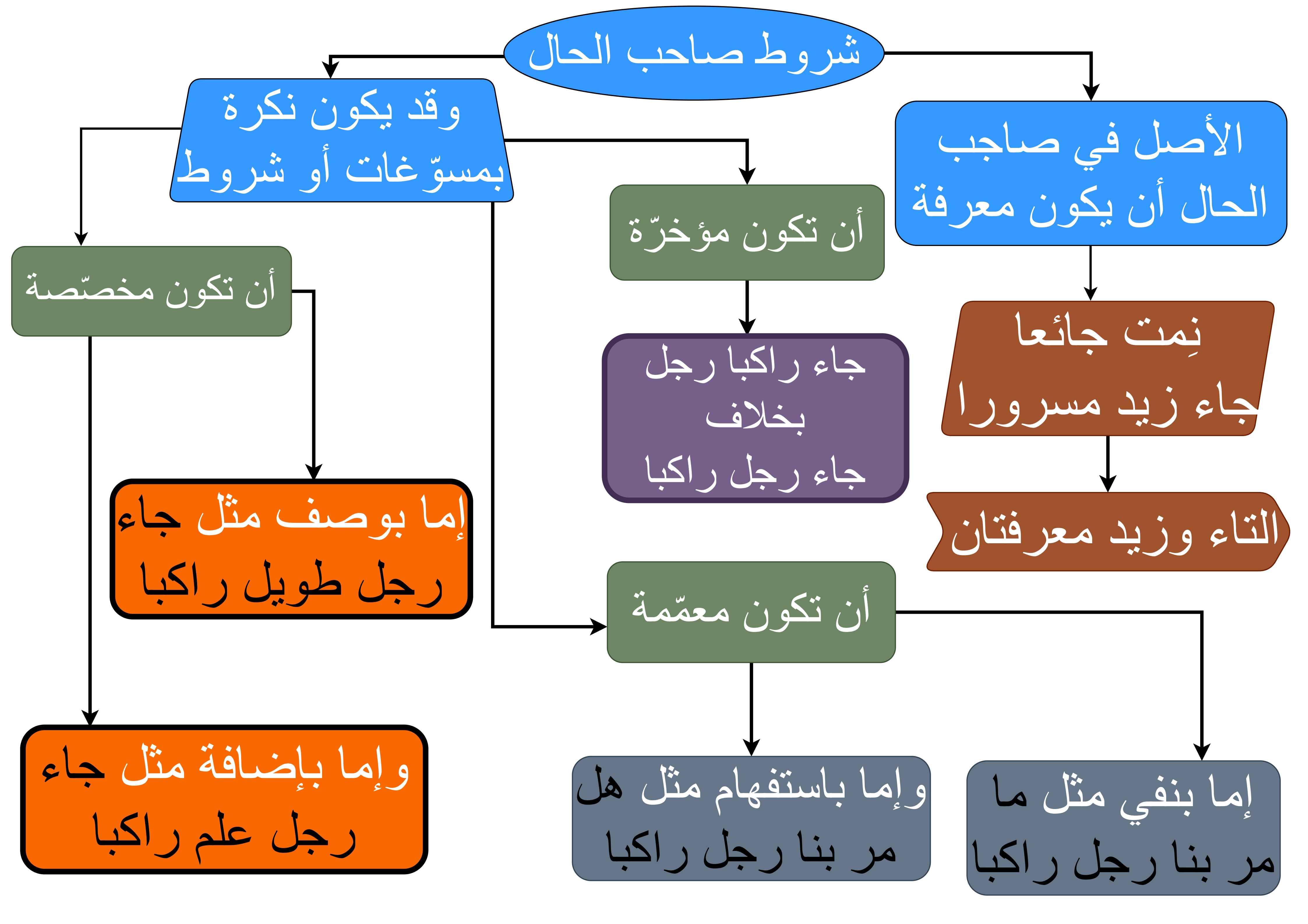
تعدّد الحال
يجوز أن تتعدّد الحال أكثر من واحدة ومنه قوله تعالى فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا ومثل نام زيد باكيا جائعا وإن تعدّدت وصاحبها فهي على قسمين وهما
أن يكونا من لفظ ومعنى واحد فحينها يجب التثنية والجمع
أن يختلف لفظهما ومعناهما فحينها فُرّق بينهما بغير عطف
مثال الأول
سافر زيد وسعيد مستغفرَين
مثال الثاني
سافر زيد وإخوته مستغفرِين
لقيت خالدا مصعدا منحدرا
قال تعالى وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين
عند ظهور المعنى تردّ كل حال إلى ما يليق به
عند عدم ظهور المعنى يُجعل أول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لأول الاسمين


ثانيا:ـ أحكام صاحب الحال
تعريف صاحب الحال
أحوال صاحب الحال
شروط صاحب الحال
حذف صاحب الحال
تعدّد صاحب الحال

أولا:- تعريف صاحب الحال

اسم معرفة تبيّن الحال هيئته أو ما كانت الحال وصفا له في المعنى

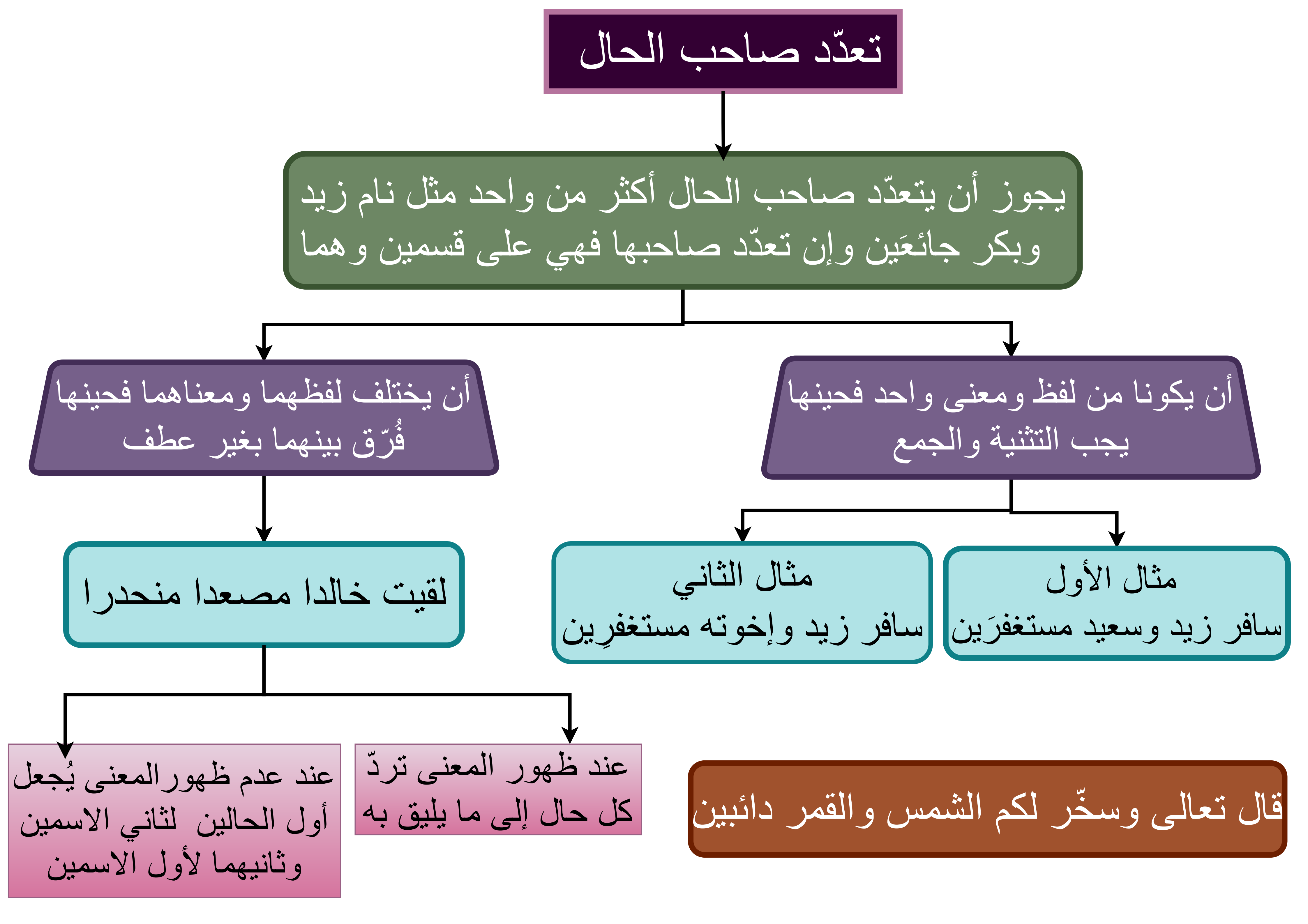

أحوال صاحب الحال
الفاعل
جاء زيد باكيا
نائب الفاعل
قُتِلَ زيد نائما
المفعول به
ركبت السّيارة مكسورة
الفاعل والمفعول به
لقيت زيدا راجِلَيْنِ
المجرور بحرف الجر
مررت بهندٍ جالسةً
الخبر
هذا بعلي شيخا
المجرور بالإضافة
إلى الله مرجعكم جميعا

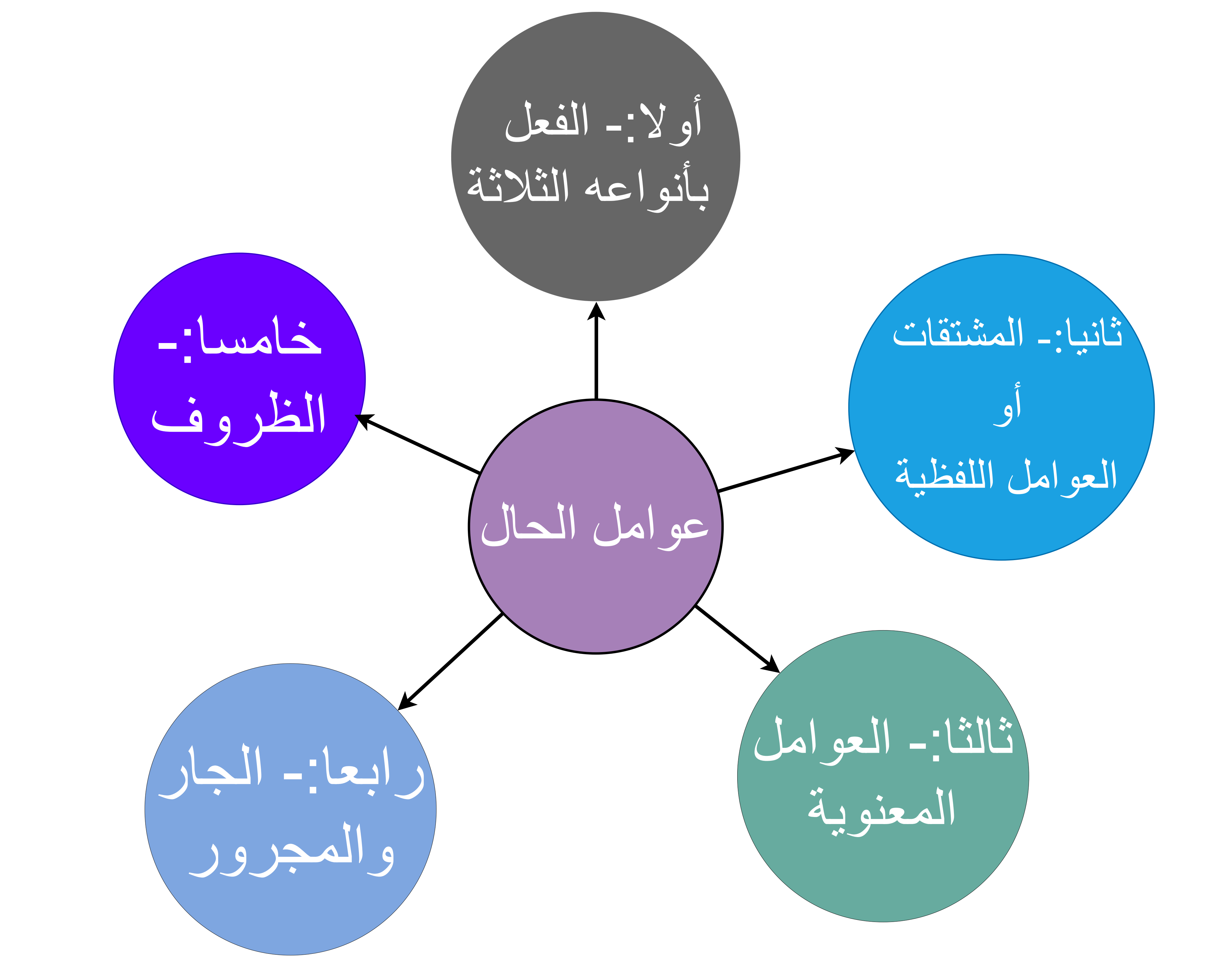


شروط صاحب الحال
الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة
نِمت جائعا
جاء زيد مسرورا
التاء وزيد معرفتان
وقد يكون نكرة بمسوّغات أو شروط
أن تكون مؤخرّة
جاء راكبا رجل
بخلاف
جاء رجل راكبا
أن تكون مخصّصة
إما بوصف مثل جاء رجل طويل راكبا
وإما بإضافة مثل جاء رجل علم راكبا
أن تكون معمّمة
إما بنفي مثل ما مر بنا رجل راكبا
وإما باستفهام مثل هل مر بنا رجل راكبا

حذف صاحب الحال

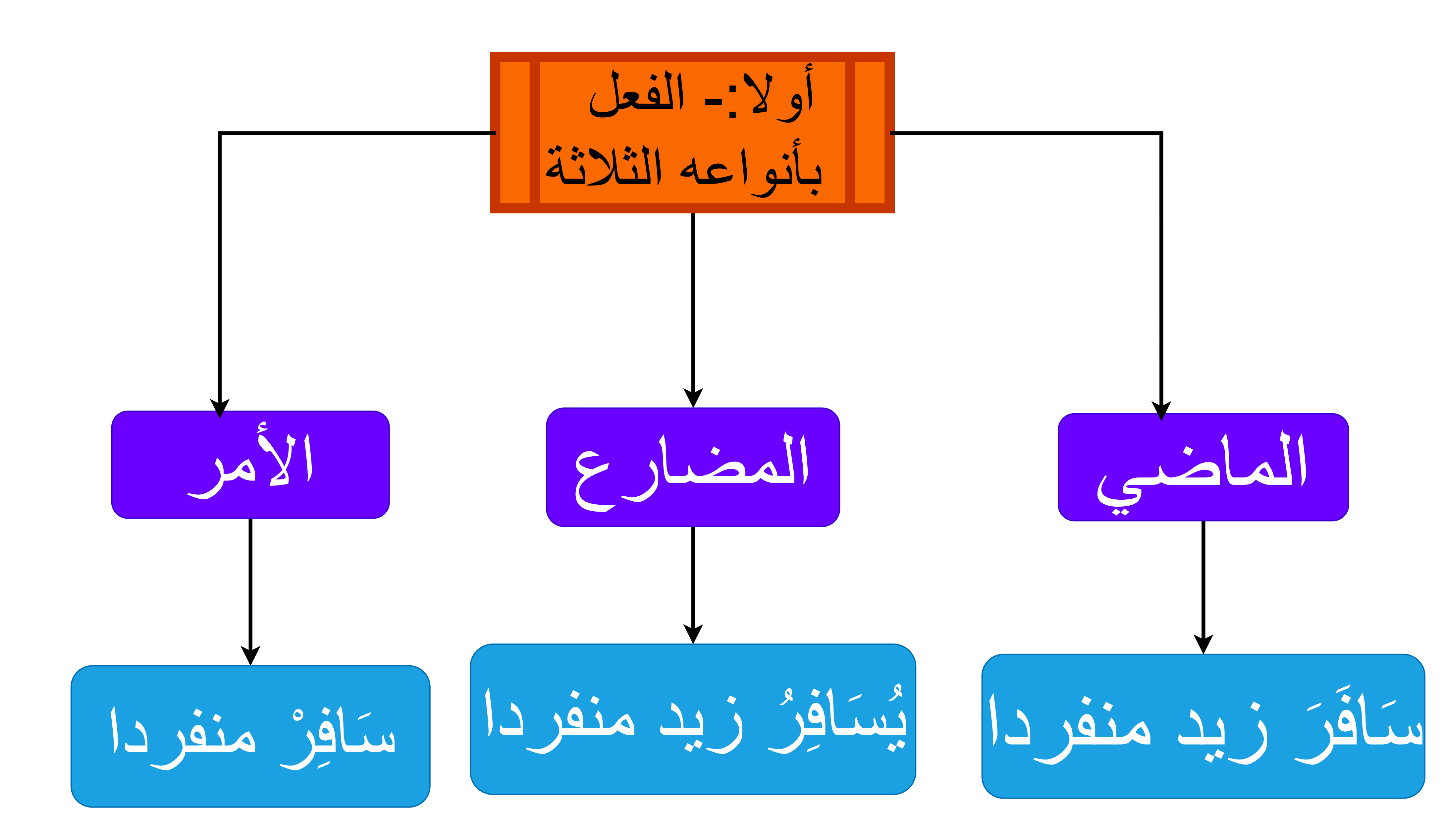
يجوز حذف صاحب الحال لقرينة كقوله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه

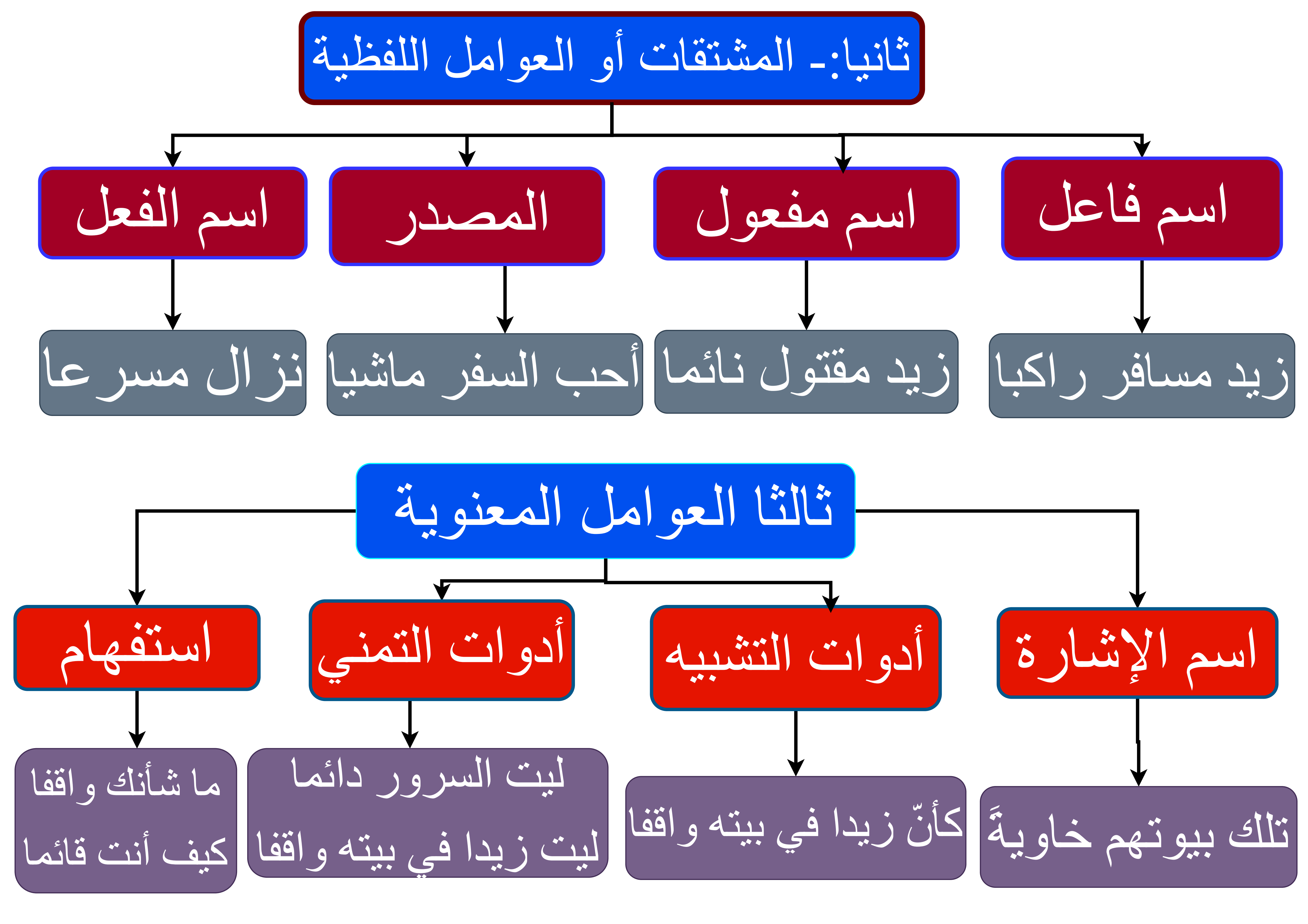

تعدّد صاحب الحال
يجوز أن يتعدّد صاحب الحال أكثر من واحد مثل نام زيد
وبكر جائعَين وإن تعدّد صاحبها فهي على قسمين و هما
أن يكونا من لفظ ومعنى واحد فحينها
يجب التثنية والجمع
أن يختلف لفظهما ومعناهما فحينها
فُرّق بينهما بغير عطف
مثال الأول
سافر زيد وسعيد مستغفرَين
مثال الثاني
سافر زيد وإخوته مستغفرِين
لقيت خالدا مصعدا منحدرا
عند ظهور المعنى تردّ
كل حال إلى ما يليق به
عند عدم ظهورالمعنى يُجعل
أول الحالين لثاني الاسمين
وثانيهما لأول الاسمين
قال تعالى وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين

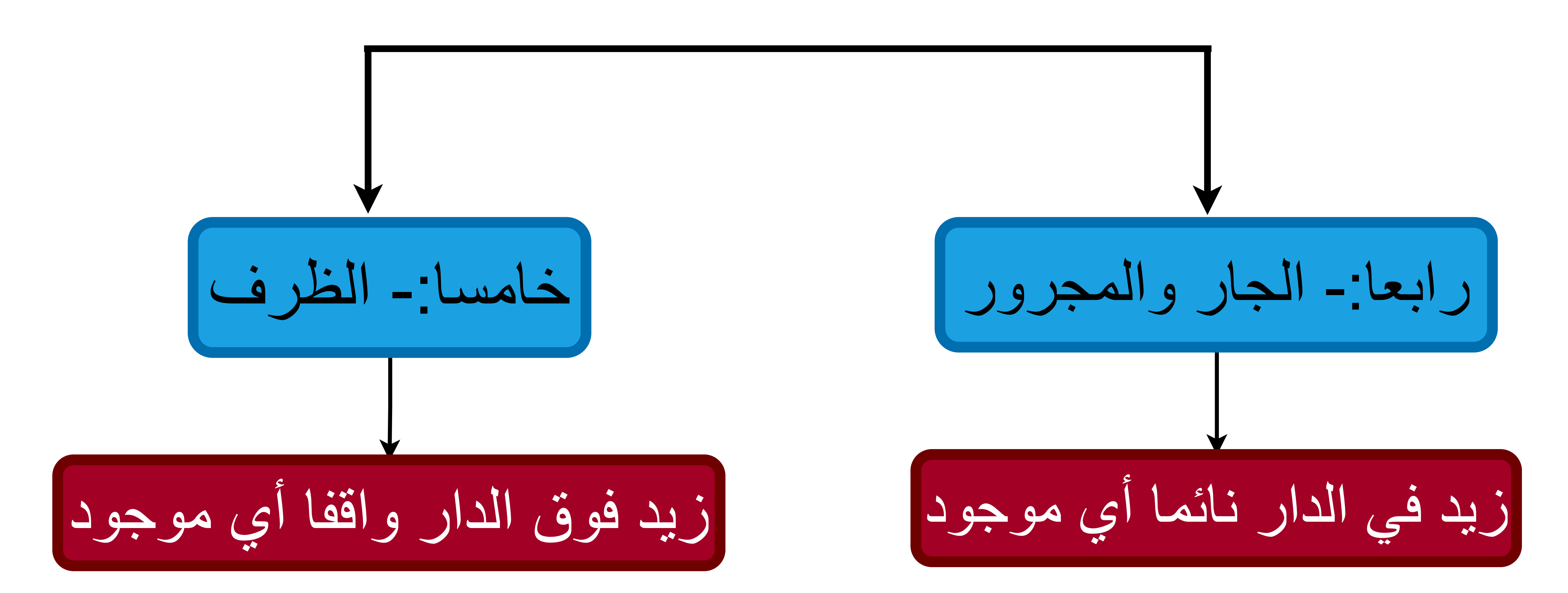


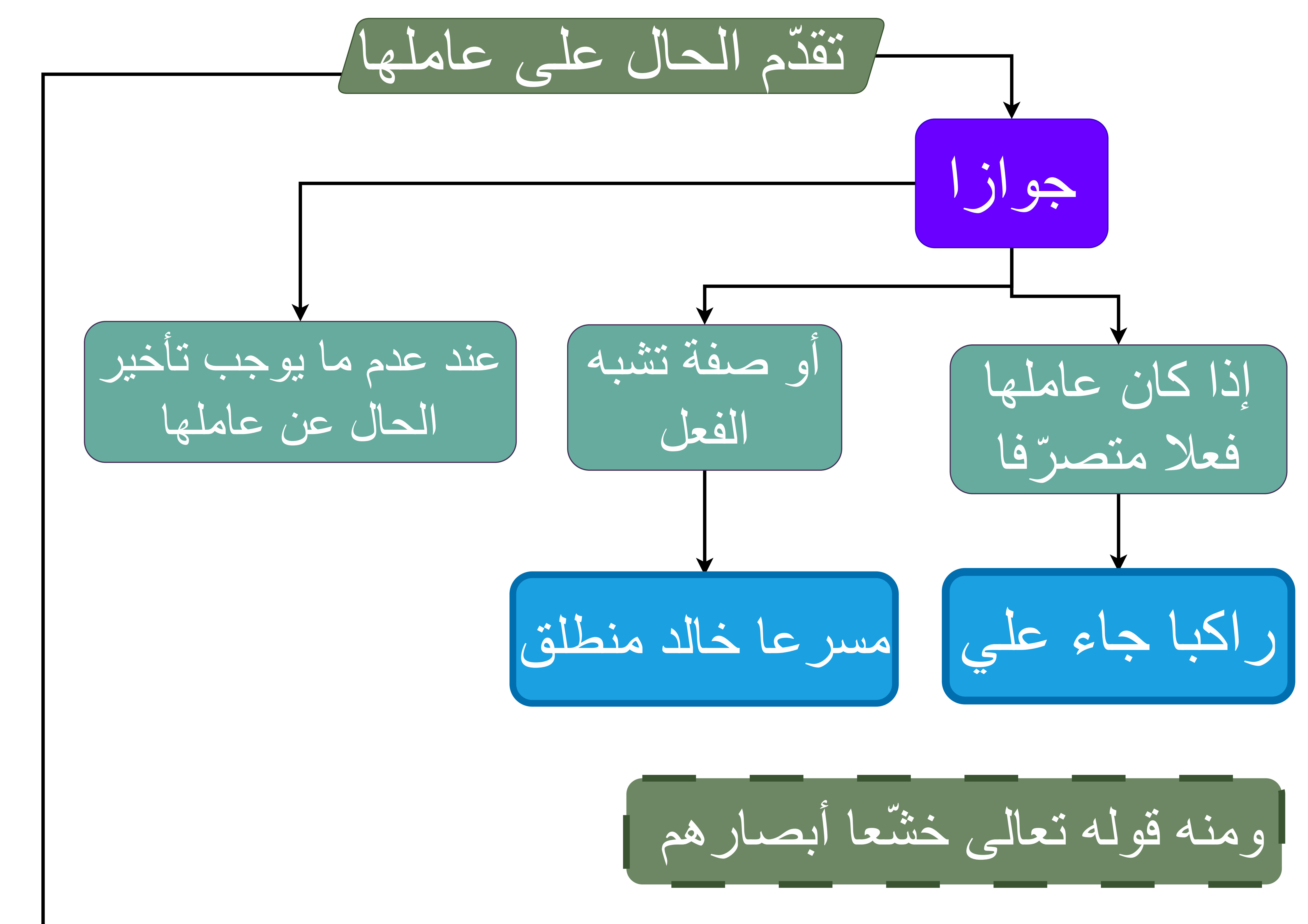
أولا:- الفعل
بأنواعه الثلاثة
خامسا:-
الظروف
ثانيا:- المشتقات
أو
العوامل اللفظية
عوامل الحال
رابعا:- الجار
والمجرور
ثالثا:- العوامل
المعنوية

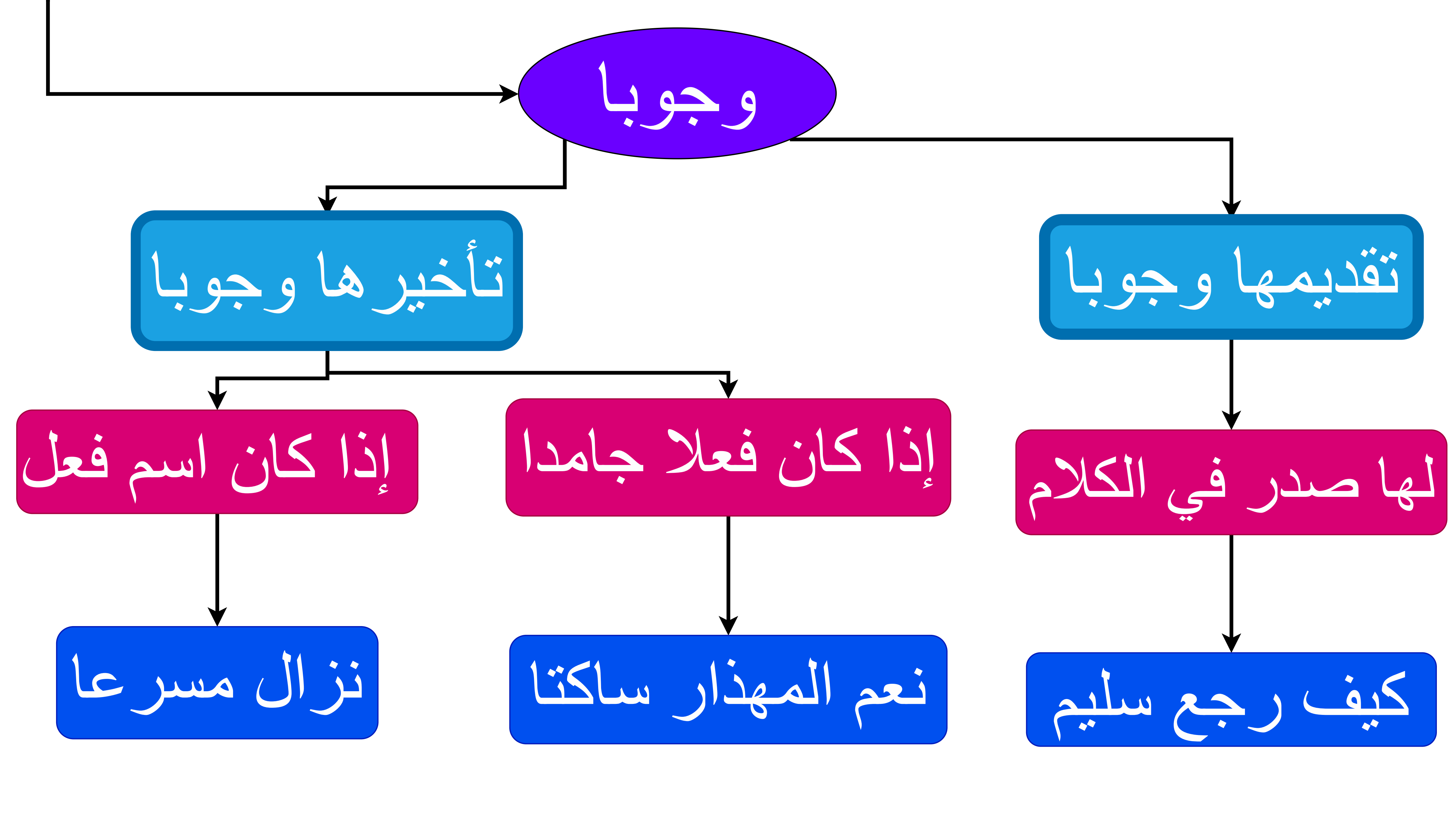
عامل الحال:- هو ما تقدّم عليها من فعل أو شبهه أو معناه



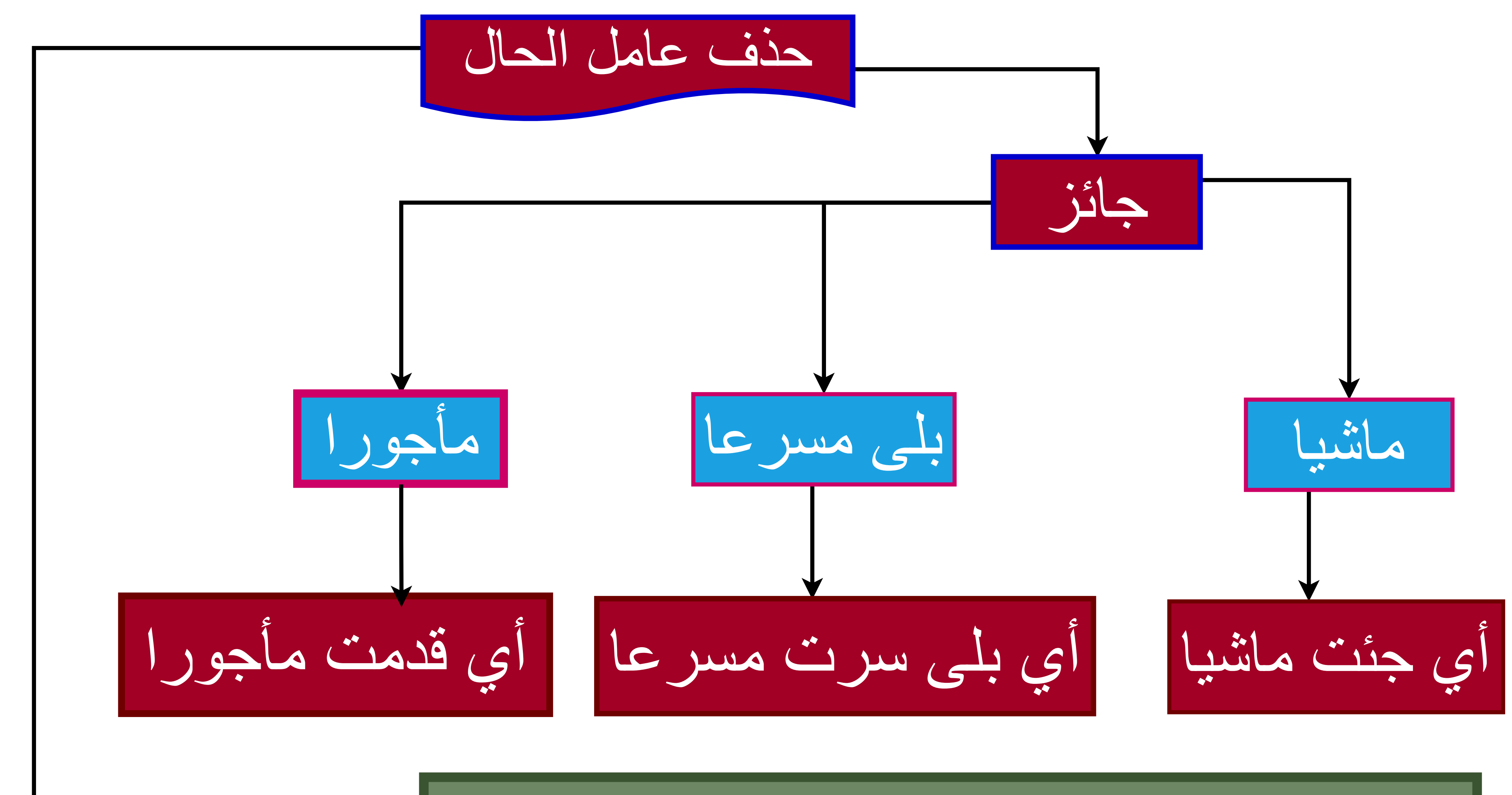

ثانيا:ـ المشتقات أو العوامل اللفظية
اسم فاعل
اسم مفعول
المصدر
اسم الفعل
زيد مسافر راكبا
زيد مقتول نائما
أحب السفر ماشيا
نزال مسرعا
ثالثا العوامل المعنوية
اسم الإشارة
أدوات التشبيه
أدوات التمني
استفهام
تلك بيوتهم خاويةً
كأنّ زيدا في بيته واقفا
ليت السرور دائما
ليت زيدا في بيته واقفا
ما شأنك واقفا
كيف أنت قائما

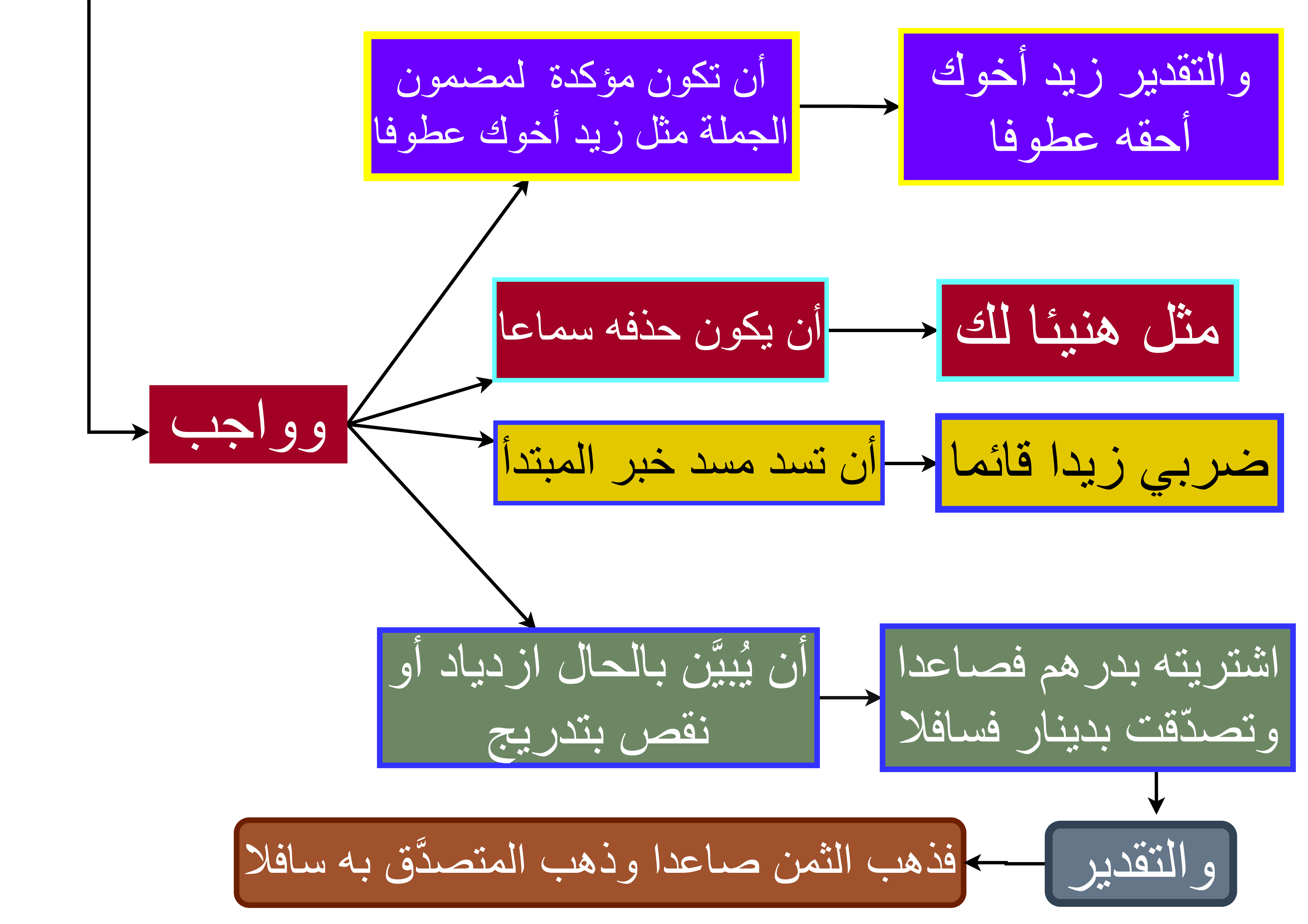

رابعا:- الجار والمجرور
خامسا:- الظرف
زيد في الدار نائما أي موجود
زيد فوق الدار واقفا أي موجود


تقدّم الحال على عاملها
جوازا
إذا كان عاملها فعلا متصرّفا
أو صفة تشبه الفعل
عند عدم ما يوجب تأخير الحال عن عاملها
راكبا جاء علي
مسرعا خالد منطلق
ومنه قوله تعالى خشّعا أبصارهم

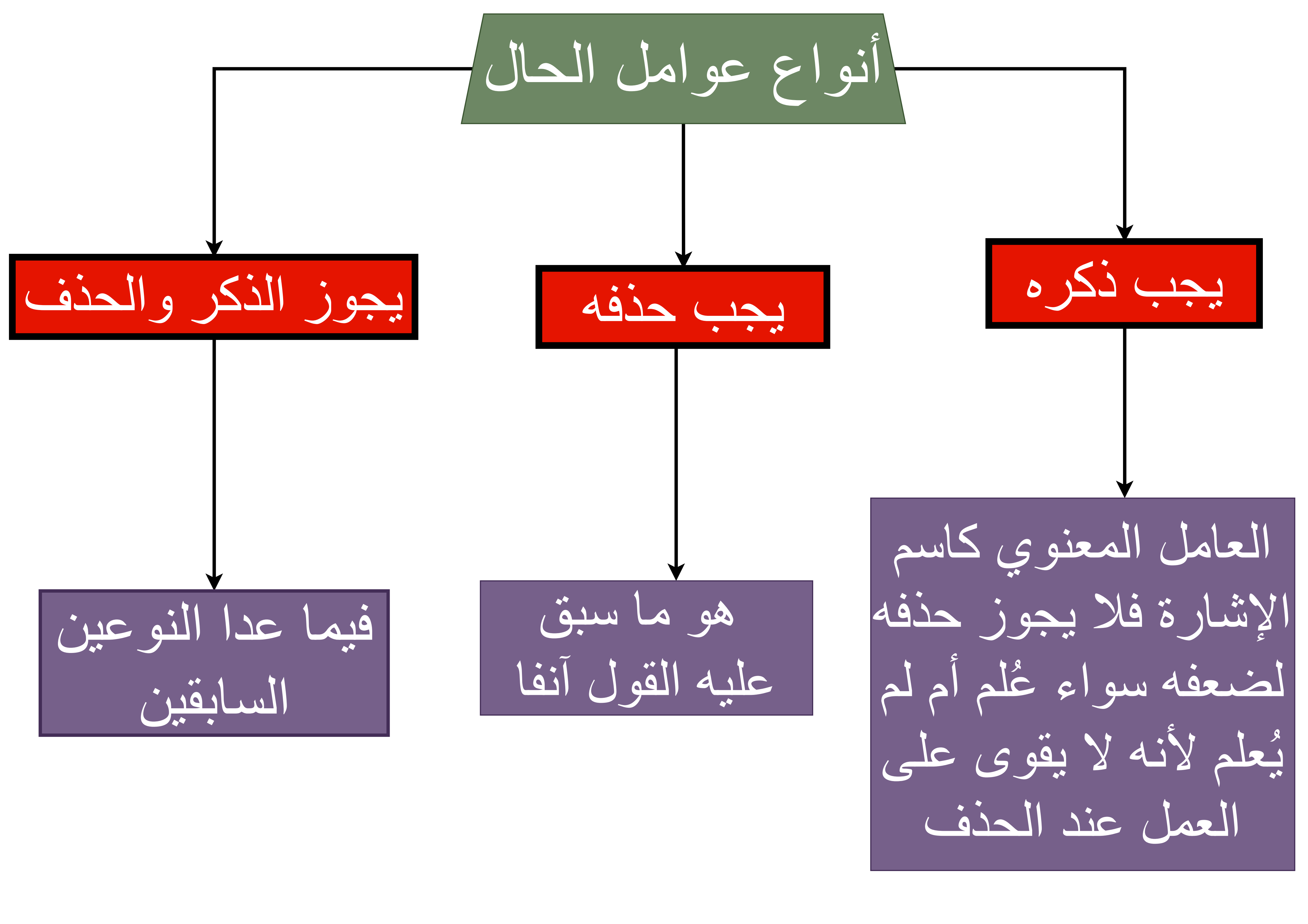


ملاحظة:- الكلام في هذه المسألة أطول مما أوردت


حذف عامل الحال
جائز
ماشيا
بلى مسرعا
مأجورا
أي جئت ماشيا
أي بلى سرت مسرعا
أي قدمت مأجورا
ومنه قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوي بنانه
وقوله تعالى فإن خفتم فرجالا أو ركبانا



وواجب
أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة مثل زيد أخوك عطوفا
والتقدير زيد أخوك أحقه عطوفا
أن يكون حذفه سماعا
مثل هنيئا لك
أن تسد مسد خبر المبتدأ
ضربي زيدا قائما
أن يُبيَّن بالحال ازدياد أو نقص بتدريج
اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدّقت بدينار فسافلا
والتقدير
فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدَّق به سافلا


أنواع عوامل الحال
يجب ذكره
يجب حذفه
يجوز الذكر والحذف
العامل المعنوي كاسم الإشارة فلا يجوز حذفه لضعفه سواء عُلم أم لم يُعلم لأنه لا يقوى على العمل عند الحذف
هو ما سبق عليه القول آنفا
فيما عدا النوعين السابقين

تنبيهات وملاحظات

1. أصل هذا التلخيص من قطر الندى كما أسلفته ولكن زدته بعض النكت من بعض الأمهات والفوائد من بعض المطولات ولكن قصدت إتمام القطر من البداية إلى النهاية على منوال هذا الأسلوب إن كان من العمر بقية

2. كعادة النحو أو العلوم حيث لا تخلو من اختلافات وأقوال لذا اخترت ما رأيته راجحا من المسائل التي في هذا الكتاب وفقا لبعض الأدلة التى دفعتني إلى ذلك فافهم هذا يا صاح

3. لم أدّع استيعاب جميع المسائل التي احتوتها الحال وسيعرف هذا من نظر في المطولات ولكن مع ذلك سيحمد عاقبة هذا التلخيص والله أعلم

4. لم أعرّف بأنواع الحال الأربعة ويمكن هذا في المطولات الأخرى أو في غير هذا الكتيّب الصّغير لأنها لا تُفهم بحسب ما أوردت من الأمثلة فقط

5. لقد لخّصته في ثلاثة أسابيع أسأل الله أن يكتب لي القبول وأن يغفر لأبي ويحفظ أمي وجميع مشايخي وأنت أيها القارئ ومن نظر في هذا العمل اللهم آمين

6 الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً الذي بنعمته تتمّ الصالحات وبتوفيقه تُدرَك الغايات

7 لقد بذلتُ جهدي في هذا العمل راجياً به وجه الله تعالى فإن وُفّقتُ للصواب فمن الرحمن
وإن كانت فيه زلّة فمن نفسي والشيطان فما أنا إلا عبد ضعيف يخطئ ويصيب

8 وإن وجدت خطأ فاستغفر لي وانصحني فالمؤمن مرآة أخيه وأستميح إخواني القرّاء عذراً
فالكمال لله وحده والنقص سمة البشرإذا استحسنتني فجُزيت خيرا وإن ساءت ظنونك لا أبالي
أنا طين جُبِلتُ على الخطايا ولست البدر كي ترجو اكتمالي

9 اللهم اغفر لي ما زلّ به القلم وخفي على النظر وقصُر عنه الفهم واجعل هذا العمل
زاداً إلى رضوانك ونوراً في قبري وسبيلاً إلى جنتك آمين

10 وما بها من خطإ ومن زلل أذنت في إصلاحه لمن فعل
لكن بشرط العلم والإنصاف فذا وذا من أجمل الأوصاف

وكان الفراغ منه 2025\6\27
إنما يتقبّل الله من المتقين